

( أفكروا دائماً أيتها العرب بكونكم لكم دستوراً وأنه هذا الدستور على يوم ١٩ بوليه سنة ١٩٢٨ )

العدد  
١٠

# البلاغ الأسبوعي

العدد  
٩١

ليستجـ دون وزارة



محمد ابوالنصر وعلمي عيسى بعزل ونوفيق رفعت أمام دار محمد محمود باشا  
وحوى وحوى... إياحه... إزع تنسانا... إياحه... بدنا وزاره... يالله الفغار  
محمد محمود باشا — هس... هس... يالله يا جدع إنت وهوة... عليكو وعلى دار المندوب السامي



صاحب الجريدة عبد القادر حمزه

الادارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

# البلاغ الاسبوعي

الاشتراكات ٦٠ قرشاً عن سنة داخل القطر  
١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

## سبيلنا سبيل السبوع

محدث الرئيس الجليل

أدلى صاحب الدولة الرئيس الجليل الى « البلاغ » بمحدث ضاف نشره في عدده الذي صدر صباح يوم الاثنين الماضي وقد أحاط فيه دولته بالحالة الحاضرة من جميع وجوهها ونقطة منته هنا ما يأتي :

قال دولته في خطبة الوزارة :

( اما عن شعور البلاد نحو هذا الانقلاب الدستوري الشنيع فليس في مصر أحد ، اللهم الا جماعة الوزراء والمرزقة ، ينكر سخط الامة وتبرمها من تلك الحالة النعسة التي وصلنا اليها بفضل « محمد محمود وشركاه » . ولقد رأيت بنفسى مظاهر هذا الشعور الوطني متجلية في كل مكان وفي كل طبقة من طبقات الامة مما لم يسبق له مثيل في تاريخ نهضتها ولذلك انى مطمئن كل الاطمئنان بل وانى كل الوثوق من ان هذا الحكم الاستبدادى لن يقهر أمة هذا شعورها وتلك حيويتها وهو لا بد زائل وقصير المدى

واما عن الحالة التي وصلت اليها البلاد بعمل تلك الوزارة فهي حالة لن تنكب بمنطلها أمة في القرن العشرين . اذكروا لى أمة واحدة من الامم الغربية او الشرقية تعاني ما تعانيه مصر الآن من حكم الارهاب والظلم فوق التضييل والافساد بكل طرق الافساد والاغراء )

\*\*\*

وقال دولته في مسألة مياه النيل والمفاوضات الحاصلة الان بشأنها :

حتى مياه النيل التي هي حق طبيعي لمصر وفيها حياة مصر لابد ان تضيق على يد « محمد محمود وشركاه » . وحقا انه ان كان في مصر طافل يشك الى الآن في ان هذا الانقلاب مدبر من الانجليز فمسألة مياه النيل تضع حداً لكل شك من هذا القبيل . إذا ما كاد البرلمان يحل والحكم يمد لمحمد محمود حتى سافر ابراهيم فهمى بك الى لندن ووراءه المورد لويد منتزاً هذه الفرصة النادرة التي جاد بها الدهر ، فرصة وزارة محمد محمود ، ليعتم اتفاقاً لم يتمكن من تنفيذه في وجود البرلمان والوزارات الدستورية )

\*\*\*

( ان ابراهيم فهمى بك يبادر الى المفاوضات في حل مسألة مياه النيل مع الانجليز في لندن من غير ان يكون معه تفويض في ذلك إلا من محمد محمود ومن غير ان يعود الى البرلمان ، وهذه جرأة لم يسبق لها مثيل حتى في الحادثات التي جرت بين ثروت باشا والسيد تشمبرلان خاصة بمسألة المياه فقد كان المتفق عليه بينهما ان تعرض تيجتها على البرلمان المصرى وان تكون له الكلمة العليا فيها

ولا يمكن ان يكون الامر غير ذلك متى لوحظ ان مسألة مياه النيل مسألة حيوية للبلاد لا يجوز البت فيها من غير موافقة الامة )

\*\*\*

ثم تحدث الرئيس الجليل عن مشروعات الاصلاح التي تدعمها الوزارة لنفسها فقال : ( تريد الوزارة بمحدثها في هذه المشروعات ان تنقل المسألة من وضعها الحقيقي الذي هو

اقيانها على الدستور واعتادوها على الحياة النيابية واباد البلاد عن التسك بمطلبها الاسمى وهو الاستقلال الى الاشتغال بتلك المشروعات التي تدعى انها من ابتكارها وهي في الحقيقة من ثمار الحياة النيابية كما تعلمون . فان البرلمان عني بكل هذه المشروعات من بدء نشأته وألح في انجازها وكان من نتائج ذلك ان تألفت لجان حكومية برلمانية لكثير منها . وقامت هذه اللجان بمهامها حتى قاربت الانتهاء منها )

\*\*\*

( ولو انكم رجعت الى مضابط البرلمان لوجدتم ان الذين كانوا يعنون بهذه المسائل ويتابعونها لانعام النواب والشيوخ الوفديون فاذا كان محمد محمود يظن انه بهذا يمدح الامة ، قلامة اكبر من ان تخدع بمثل هذه الاساليب التي جربها الانجليز من قبل فراءوا انها لا تصرف الامة عن مطلبها الاسمى في الحرية والاستقلال )

الوزارة تحول دونه بناء ضريح الزعيم الفقير

كان مشروع الميزانية الذي عرض على البرلمان ووافق على جزه كبير منه - يحوى اعتماداً لبناء ضريح لزعيم الامة الفقيد المغفور له سعد باشا . وقد أقر البرلمان هذا الاعتماد باجماع الاصوات وكان اعضاء الوزارة السابقة قد أقروه باجماع الاصوات أيضاً . ولكن ما جاءت الوزارة الحاضرة ومنها أربعة كانوا اعضاء في وزارة النحاس باشا التي وافقت على اعتماد الضريح حتى الغته من الميزانية وابتقت ضريح سعد وتمثاليه مشروما بطالب النفاذ وفكرة ترتقب التحقيق مع انه كاد يمضي مام كامل على وفاة الزعيم



## الاخلاق

أنصف يا سيدى القارى من هو الرجل الكامل فى مصر . الذى اذا حصل انحوت له الهامات . واذا ارتحل شخصت اليه النظرات الحاشعات . واذا تكلم كانت كلماته الايات اليبينات ... قد تظنه ذلك الرجل الذى استقام منطلقه وشف فؤاده حتى تكاد ترى من بين يديه والمنحرف ما فيه من عاطفة بريئة . ودخيلة قية . والذى يعرف ان الدنيا طريقان للخير طريق وللشر مثله . فهو ابدأ يتنكب الاول . ولو احاطت به الاسد والافاقى . وكانت كل خطوة من خطواته على شوك القتاد . والذى يعرف ان الحياة سرور فى النفس . قبل ان تكون متاعا فى الحواس . وضياء فى القلب . قبل ان تكون بريقا من ذهب او فضة . والذى اذا هوت به مطامع الدنيا الى حضيض انشغله روح وهاجة ونفس وثابة . وجنان عزير كرم . الى القمم العوالى . فيعود انسانا سويا . لاحشة تسبح بين الدنايا والرم . ويبقى مدى حياته ملاكا يخطر على الارض ...

قد يكون ما تظن يا سيدى القارى لو اننا نحيا حياة طبيعية . تهيم الدنيا كما هي لا كما ينسجها لنا خيال اقم ضئيل . ونراها كما يراها النظر السليم فى ضوء النهار الوضاح .

ولكنى قبل ان اصارحك بحقيقة فينا وادلك على عوارى أفسنا بل فى كياننا القوي اذا شئت . اريد ان اخذ الامان من حديثك على . ومفتك صراحتى . فقد تكون ممن يفضلون ان تنامس فيما بيننا . اذا وصل الحديث الى هنة من هئاتنا . وان نطمس الاصلاح فى كلمة تثقل من أذن الى أذن . وترى ذلك غيراً من ان نعتلى المنابر . ونصيح بالناس ان انظروا عما أتم عنه غافلون . وبذلك تفعل فى برهة ما يفعله النامس فى أجيال ...

ذلك تسر لا يفتى . وان فل شيتا فاما يحل صاحبه أقرب مثالا مما يخفى . عن الرجل الحاذق المتقبط . كالنعامة . ترى النيران

تصوب الى احشائها . فتنجو فى أوهامها بأن تدفن رأسها بين جناحيها . وبذلك تصبح عوناً مع الصياد على نفسها . لانها أغضت حيناً كان يجب الشخص والابصار . ونسرت بينا كان الجهر والحذر أولى .

هذا هو رأيى فى الجهر والتستر . ولذلك فاني اصارحك ان الرجل الكامل فى مصر هو غير من تظن . وأقصد به من كل فى عين الناس واستوى منهم فى درجات الاعتبار التى يمتناها .

وليس ذلك بطبيعة فى الناس . والالاستوبنا فيها مع غيرنا من الشعوب والدول . ولكنه طارئ سىء يعرض للشعوب المتأخرة . وأولئى لم تتقدم الى حد يصبح لها فيه مثل اعلى فى الحياة . تقيس به الناس وما يؤدونه من أعمال .

نحن أمة يا سيدى قد تضاءلت الدنيا فى ناظرها . وارتسمت فى خيالها المظلم على هيئة يعلم الله انها ما كانت لتزسم لبيت من القش . قد تداعت اركانه وتدنست نواحيه . لا عالم مضى . يغفل فى زرقة سماواته الطرف النافذ . ويعجز عن استيعابه الخيال القذ التى .

نحن أمة يا سيدى قد بلغ منها الضعف مبلغاً قصياً . فلم تقو ما فيها من أجسام هشة . وبصائر كيلة . على أن تحمل ما فى الحياة الحققة من حرارة وانتباه . ولا أن تزدرد ما ينبعث منها من ضوء وشر . فقنأنا أعيننا بأيدينا . وخلفنا لنا عالماً كليلاً تحمله احلامنا الكيلة . واطفأنا ما فيه من ضياء . لتجوب فى منفرجاته المظلمة كما نشاء . وكما نشاء أفسنا الوامة الضعيفة .

نحن أمة يا سيدى قد اجتمنا المتاع الضئيل الزائل . بالخلد الذى يفيغ غيرنا من الشعوب القوية . وأصبحتا نرى الحياة لقمة سائغة نحويها أحشائنا . وأملا قاصراً عودنا نتجه اليه مجهوداتنا وعزائنا . وبذلك حقرت الدنيا

حينما حقرت آمالنا فيها . وأصبحتنا فرادى لا تجمعنا فكرة سامية او أمل نبيل شاسع .

نحن أمة يا سيدى قد ضل عن ناظرها آمالها وغايتها . فهي تسير كالتائه المتراخى . الذى تبت به القياقي ويصعده القضاة حيناً شام . وحيناً أرادت له سخريته وعيبه .

فهل تريد ان تعرف — بعد ان ابنت لك عن آمالنا فى الحياة وادراكنا اياها — من هو الرجل الكامل فى مصر . والذى يصل من أنفس الناس الى موضع الاعتبار الذى يفيغ لنفسه .

هو ذلك الذى عرف موضع الظلام من أنفسهم فقال به بما يرضيه من خلق مظلم مثله . هو الرجل الذى يدور ويدور بدل ان يصل الى غرضه فى طريق سوى مستقيم . والذى اذا أراد ان يدبر أمراً قدم السببة على الحسنة . والذى اذا نطق جعل بين قلبه ولسانه صمماً لا يفتح الا على قدر . والذى لا يعرف الخير والمصلحة العامة الا بمقياس مصلحته وذاته . وظن ما دون ذلك وهماً لا يليق بمثله وادراكه . هذا هو الرجل الكامل المرعى الجانب فى اجتماعنا المصرى .

ومادامت هذه مقياسنا . وتلك آمالنا التى نرحم بها صدورنا . وما دما جميعاً لا تجمع بيننا فكرة سامية او أمل كبير . نغار عليه اذا ما اكتشفه المكروه . فبحال ان تقدم بنا الايام . لاننا نحن الذين تقدم ونحن كما ترى نرسف فى أغلال ثقيله من أخلاقنا وعاداتنا

فالاخلاق عدة . بل هي السلاح المنفرد الذى تحمله الشعوب فى طريقها الى المجد والرفاهية . ولو انك رجعت قليلاً الى الماضى . وأطلقت لنظرك النان فى نواحيه . وأنصت بأذن واعية الى قصته الرائعة . علمت ان الاخلاق كانت عدة الشعوب الى المجد . كما كانت سبب انهيارها وفنائها . وما كان الله ليغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

حسنى الشناوى  
الحامى



## عيد شوبرت الموسيقي

يوم مشهود — مائتا الف نفس يشتركون في مجيد شوبرت —

مهرجان عظيم يستغرق ثمانى ساعات — شوبرت وبتهوفن

فلحن كثيرا من من القطع الفنايية والاناشيد الوطنية الحارة وادار بصره الى الكنيسة فاخرج لها من الترتيلات المؤثرة القوية ما بعد اليوم بحق انموذجا لمازقى الارغن ومثالا بنسج على منواله اكابر الفنين ولعل اعظم آثار شوبرت الموسيقية وايضاها على الزمن قطعا الكيثران

« الملك الساحر » و « السمكة العائمة » وما من خير ما اخرجته للناس ومن ابداع مادونه موسيقى على الاطلاق . وما يؤسف له كثيرا ان شوبرت لم يعمر طويلا اذ مات وهو في ربيع حياته ولو عاش لخلف من ورائه ثروة فنية كبرى وذخرا لا يزول والحقيقة ان هذا الفنان العظيم يعتبر من اكثر الموسيقيين انتاجا بالنسبة الى عمره القصير كما يعد من اخصهم قريحة واسوئهم حظا فقد كان يلحن حينما وكيفا انفق له في الدربة في القطار أو بين عشائه وخلاته ساعة قصصهم ولحوم وتلك الاوقات الحلوة هي كل ما كان يحتلسه الرجل المائز الجذ في غفلة الدهر القاسي اما غير ذلك لحياته كلها حلقات متعاقبة من العسر والفاقة حتى انه في اخريات ايامه كان يتناول غذاءه فنجانا من القهوة ولقمة من الخبز الابيض وفي الساء يكتبني بكأس من الجمعة وقطعة من اللحم البارد .. وهكذا اجهاد وعمل متواصل وفقر مديد وصبر جميل حتى انظفا هذا السراج الوضاء وفنيت ذابته ومات الرجل الثابت وهو مدين باجر الطبيب .

ذلكم هو فرانس شوبرت الذي عرف له العالم قدره وفضله فقام اليوم بمجده ويعني ذكره بعد مائة عام وكان الناس يؤدون بملهم هذا ما قصروا فيه بالامس ولكن وآسافه دين فأت سداده وتأخر وقاؤه . اجل كان الاحتفال ببسب شوبرت الموسيقي بالناحد العظيمة والكمال فاشترك فيه مائتا الف مغن يتلون جميع الاام الراقية ومثل هذا العدد من المتفرجين الذين وفدوا على فينا من اركان العالم الاربعة وختم اسبوع شوبرت في يوم الاحد ٢٢ يوليو

هجمات المهاجرين واطاع الطامعين ؟ فالارادة اذن سر البقية والتجاح وهي كما يقول زعيمنا الخالد سعد زغول باشا « متى تمكنت من النفوس ذلك كل صعب ومحت كل عقبة وقهرت كل مانع معها كان قويا ووصلت ماجلا او آجلا الى الغاية المطلوبة »

ولد شوبرت بفينا في يناير عام ١٧٩٧ وتوفي سنة ١٨٢٨ قبل ان يتخطى الثانية والثلاثين من حياته القصيرة وكان في الثانية عشرة من عمره يجيد الزف على الفيتارة والبيانو اعادة قامة وسرعات ما ذكر اسم شوبرت الصغير في المحافل الموسيقية وصار يدعى الى الحفلات الشعبية والواساط الخاصة يعرض فنه على كبار الموسيقيين الذين رأوا فيه ناشئا يحمي منه فلم يكتفوا اعجابهم به وغيرتهم منه ولكن كيف يقدر لهذه الحواجز الواهية أن تقف امام السيل العرم .. تألبوا عليه وترهبوا به وسار هو في طريقه الى الامام واخرج با كورة اعماله التي لاقت رواجاً لم يكن يعلم به هو ومريده واعنى بها تلحين المنظومات الفنايية من رواية والتر سكوت « فتاة البحيرة » وكان شوبرت في ذلك الوقت يقاسي يؤسا وضنكا شديدين فباعها بخمسمائة جولدن ١١ .. ياله من مبلغ عظيم يكفي لسد حاجته الوقتية الى مدة طويلة وهو طريد وحيد من بيت ابيه غير انه كان جواداً ميسوط اليدين على الدوام فنتفع صديقه الحميم الشاعر باور قلند والحفار شغند بشطر كبير منه وبعد بضعة أشهر عاد ثلاثهم صفر الايدي كما كانوا من قبل ولكن هذا التجاح الذي صادفه كان باعثا قويا على شجذته وزيادة نشاطه واتجاهه الفكرى

فرانس شوبرت هو أحد العظماء الخالدين في عالم الفن والموسيقى والجمال . نشأ مولعا بالموسيقى ولما ملك عليه مذهب فلم يكذب تجاوز طامه السادس من حياته القصيرة حتى بدأ يدرس النوتة والعزف على البيانو رغم إرادة والده الذي كان ينهاه ويضربه ضربا مبرحا كي يصرفه عن مقصده حتى اضطر الطفل الصغير أن يعتمد الى التكنم في دراسته انتقاء لهذا العذاب الايم وظن أبوه ان « فرانس » قد أتم فيه الزجر والضرب فكف عنه ولكن والدته التي اشفت عليه من قسوة ابيه كانت تعلم كل شيء ومن عجب ان يكون والده هذا احد كبار العازفين المشهورين في عصره ولا يرتضي لابنه ان يدرس فنه او يخرج على يديه ويمزو شوبرت سبب ذلك كما يقول في مذكراته اليومية التي خطها بيده بعد وهو شاب الى « ان والده كان يتوسم فيه ذكاء ونبوغا وكان يعده لدراسة عالية كالحقوق او الطب يجعل فيما نبوغه ومواهبه » ومن غير المشكوك فيه ان هذه المواهب لم يكن ليتاح لها هذا النبوغ والتجاح الباهر لو قدر لصاحبها ان يخضع لارادة غير إرادته ويسير في طريق غير التي رسمها لنفسه مدفوعا بوحى غريزته وقوة عزيمته وایمانه الوطني وامله في التجاح وكمن عظيم مخزع او شاعر مبدع او فنان مجيد افاض على هذا العالم من ثمرات عقله الجبار وخیاله الواسع والتي على ظلماته قسا من نور الحقيقة وشماها الساطع أوفى وحورب لترغيبه عن قصده فلم يزد الا استمسا كما بمبذمه وتلقا بفايته وكما كانت تكون خسارة العالم فادحة لو تم لأولئك الجاهلين ما أرادوا او لم يكن للمبقر العظيم من إرادته وثباته صخرة تعظم دونها



الى الجسم ما فقدته في العمل فمن البديهي ان يتناول للتفكير ما يعيد اليه ما فقدته في عملية التفكير وأحسن هذه الاطعمة هي القشدة واللبن المكثف ولقد ذكر انك كنت تعتمد على اللبن في أول عام من حياتك . والفواكه تحتوي على أملاح مفيدة وكذا الخضروات الصغيرة وجميع أنواع البيض ( الجامد عسر الهضم ) وهناك اختلاف على فائدة اللحم . والذي يجب الانتباه اليه ان الرجل المفكر يحتاج الى قليل من اللحم . ويجب مضغ الطعام جيداً وكان غلادستون يقول :

« للانسان ٣٢ من الاسنان ويجب على كل سن أن يمضغ مرة »

اما مدة العمل فليس هناك شروط لها فاديسون يعمل ١٦ ساعة وبعض الناس ٣ ساعات ولكن عند ما يشعر الانسان بالتعب قالوا يجب ان يترك العمل حالا او على الاقل ليغير مواكز التفكير بتغيير الموضوع ويجب ان يكون العمل في أوفق الظروف والاحوال ولا بد من السرور والميل حتى يكون العمل مثقنا محمد سعد الله الصوفي — مدرس

### العقوبات في عهد عصبة الامم

نصت المادة ١٦ من عهد العصبة على انه اذا خالف أحد اعضاء العصبة نصوص العهد بالاتجاه الى وسائل العنف فبعد مثل هذا المصروف انه ارتكب عملاً غير ودي ضد كل الاعضاء الآخرين ولذا يجب على كافة الاعضاء ان يتعاملوا كل معاملة مالية او تجارية بين رعاياهم ورعايا العضو المخالف

ونصت المادة ١٦ ايضا انه يجب على المجلس ان يخطر كافة الاعضاء المختصين لا عن القوى الحربية والبحرية والجوية التي يجب أن يقدموها لحماية العهد . ومن هنا يتبين ان عهد العصبة ينص على امكان القيام بعمل حربي مشترك عند الضرورة ضد أى دولة لا تحترم نصوصه . ونصت المادة ٢٠ على بطلان المناهضات والالتزامات والعهدات التي تختلف مع نصوصه

وفذت وصيته بالقول ولكنه نقل الى فينا سنة ١٨٨٨ حيث يزار قبره الى الآن .

ذكر يا ابوسيتيت — بجامعة فينا  
فينا في اول اغسطس سنة ١٩٢٨

## كيف نفكر ؟

يجب ان تكون لنا طريقة في التفكير فهو أصعب اعمال الحياة « كاسون »

التفكير الجيد يحتاج الى اعمال الروية فلا يوجد تفكير ذاتي وكثير من الناس لهم قوة طبيعية خارقة في التفكير ولكن بالتمرين والمثابرة يمكن لكل شخص ان يتمتع بذلك وهناك طريقتان لزيادة عجم القوة المفكرة في مركز واحد

اولا : مرن نفسك على الكتابة باليد اليسرى

ثانيا : حاول ان تقرأ بالقلوب

والغرض من هاتين الطريقتين تدريب المخ على ان يتفرغ لما يعمل

واذا كنت مضطربا فلا تبدأ عملك مباشرة بل اقل عينيك واجمع انتباهك وتنفس ببطء .

وبعد التنفس حول انتباهك بهدوء الى الموضوع المراد بحثه ثم اسأل نفسك

( ا ) ما الذي اريد بحثه ؟

( ب ) كيف ابدأ العمل ؟

واذا لم تفلح هذه الطريقة لازالة الاضطراب فاحسن شي . ان ترقد مدة عشر دقائق واذا خابت هذه الطريقة ايضا فدع العمل جانبا واخرج للزهة في الهواء الطلق

ويجب أن تكون أطعمة الشخص المفكر سهلة الهضم قليلة الحجم فهو إذا تناول غذاءاً عسر الهضم فإن جزءاً كبيراً من الذي يحتاج اليه عملية التفكير يذهب الى المعدة لسملية الهضم ألم تلاحظ انه لا يمكنك التفكير اذا تناولت طعاماً عسراً إلا بعد مرور ساعة على الاقل فاذا كان الدماغ يقوم بمجهود كبير وجب ان يكون عمل المعدة سهلاً يسيراً

ولما كان الانسان يتناول الطعام ليعيد

للحياة يمرور الموكب العظيم في شارع الرنج الجليل من العاشرة صباحاً الى السادسة مساء واشتدكت فيه وفود الامم والجميات الفنايلة والموسيقية المختلفة واقامت في المساء الحفلة الثالثة النهائية في الردهة الكبرى التي بنيت خصيصاً لهذا العيد واعدت ثلاثين ألف مقعد ومخمين ألف متفرج وجهازت بالآلات الراديو القوية لنقل الاصوات الى كافة انحاء المعمورة وبالجملة فإن الحكومة والشعب النمساويين تعاونوا تعاوناً صادقا في جعل هذا العيد لاثقا بمكانة رجلهم الفذ حتى ان الحكومة ضربت عملة جديدة رسم على احد وجهيها شوبرت ونقش على الآخر اسم الجمهورية كتذكاً لهذا العيد الخالد .

واريد قبل ان اختتم هذه المقالة ان اسوق كلمة بسيطة عن موسيقى بتهوفن وشوبرت وهما ركنا للموسيقى الالمانية قديما وحديثا على السواء والمعروف ان كلا من الرجلين تفرد بنبوغ خاص بتهوفن صاحب الموسيقى القوية المؤثرة التي تملك على السامع عواطفه وتسلط على شعوره وحواسه وكأنك حين تنصت اليها تسمع شاعرا زاهدا من طبقة المعري وابي العتاهية بذكرك بنفلة الاحياء وغرورهم ويدعوك الى ترك اللهو وعبث الشباب وينذكرك بوخامة المأقبة وسوء المنقلب ولا يزال بك حتى تنرف دموع الحسرة والندم . واما شوبرت فوسيقى الحياة والشباب بما يحاكيهما من حرارة وطرب وأمل عذب باسم على السوام ولا تجد في الحانه على كثرتها الا القليل النادر الذي تشوبه الروعة وسمة الحزن كالترتيلات التي لحنها لصلالة الكنائس واذا جاز لنا استعمال بعض الاصطلاحات المنبغية في هذا المقام — والموسيقى والتمثيل صنوان — امكن القول ان موسيقى بتهوفن من نوع الدرام العميق القوي وموسيقى شوبرت تقرب من الاوبرا كوميك او التراجييدي وقد كان شوبرت شديد الإعجاب بتهوفن وكانت اكبر أمانيه ان يقابله ولو مرة واحدة في حياته فلما لم يتح له ذلك اوصى بدفنه بجواره بدمونه



## سافونارولا

### حياته وعصره

#### شباب فائر متدين

ترجع نشأة سافونارولا الى عائلة قديمة من مدينة بادوا . وفي أوائل القرن الخامس عشر انتقلت هذه العائلة الى مدينة فلورنسا حيث ولد سافونارولا في ٢١ سبتمبر عام ١٤٥٢ . وكان هذا المولود الثالث لاجويه . ولم يلبث ان أصبح قرة عين جده الذي وجه كل عنايته



سافونارولا

لا نشأته نشأة طيبة وأراد ان يراه عالما من علماء الطبيعة . ولكن القدر لم يمهله ومات الجد بعد قليل .. واتجهت دراسة الطفل — بناء على رغبة أبيه — الى العلوم الفلسفية .

وكانت أهم المؤلفات التي وقعت في أيدي سافونارولا كتب سنت اكويناس والمؤلفات العربية عن ارسطو وفلسفته . وليس بين أيدينا مع الاسف الشديد مصادر يمكن ان نستخلص منها تاريخ حياته في صباه . ولكن يمكننا ان نتخيل ذلك لو رجعنا الى الظروف المحيطة به حينئذ . فقد كانت فرارا حيث اقامته اذ ذاك العاصمة الرهيبة لملك عائلة « أست » وكان عدد سكانها مائة الف نسمة وبها قصر من أعظم

للخلافة للحياة في فلورنسا بل واكتشف اكثر من ذلك ان حياة الرهبان انقسم الذين معه في الدير ليست حياة دينية . ولم تكن خطابه الدينية تثير حساسة الشعب الفلورنسي في اول الامر لان الناس حينئذ كانوا محبين للبارات الخلافة التي يتخللها شيء عن الوثنية الاولى وفي ذلك الوقت ارسل سافونارولا بأمر من رؤسائه الى ريجيو لحضور جماعة الدومينيكيين . وهناك في أثناء المناقشات اضطر سافونارولا الى بحث صرخة انتقاد وألم ضد الكنيسة ورجالها . وكانت مفاجأة أثارت دهشة



دير سانت مارك حيث كان يعيش سافونارولا

الحاضرين ولكنها كانت اول بارقة من بوارق قوته الخارقة للعادة وكانت سببا في ذبوع صيته وسعى كثيرون للتواصل معه والتعرف اليه . ومن هذه اللحظة بدأ بركان سافونارولا يتور . وقال انه رأى مرة ان السموات تنفتح على مصراعها امام عينيه وانه في مرة أخرى رأى فظائع الكنيسة بأجمعها ترسم امامه وسمع صوتا يطلب منه ان يخرج ويعلمنا البلا .

وفي عام ١٤٨٤ مات البابا سكسن وخلفه البابا انوسنت الثامن فكان ضيفا على ابائه . ومن حسن حظ سافونارولا انه ارسل في ذلك الوقت الى سان جيمينيانا حيث كانت كلماته رنانة آخذة وصوته كالوحي المتبوع ثم تحول

تصوير ايطاليا حينئذ وكان هذا القصر محط رجال كثير من الامراء والبراطرة والبابوات . ولا بد ان سافونارولا الفنى رأى في ذلك الوقت المواكب الفخمة التي كان يحضر فيها هؤلاء . ولكنه كان متصرفا عنها وعن كل مسرات فرارا . وكان يقضى كل وقته اما عازفا على قيثارته أحزانه وشوارد افكاره واما ناظما لاشعار هي أقرب للمساءة منها الى اى شيء آخر واما منكبا على الدرس والاطلاع

وفي الرابع والعشرين من شهر ابريل عام ١٤٧٥ بينما كان ابواه غائبين لحضور حفلة سنت جورج هرب الى بولونيا وقدم نفسه الى دير سنت دومنك حيث أظهر تقشفا وورما أثار إعجاب اخوانه ورؤسائه الذين معه في الدير . واستمر هنالك سبع سنوات . ولم تكن حياته حياة نكس غضب ، بل كانت حياة تفكير فيما وصلت اليه الكنيسة من التدهور والذي بلغ اقصاه في عهد سكسن الرابع الذي كان كل عمل في نظره مباحا ولو كان منكرا تقشع من هوله الابدان .

وفي عام ١٤٨١ أرسل الى فرارا بأمر من رؤسائه للوعظ والارشاد . ولكنه لم يلبث ان اتجه الى فلورنسا بسبب حرب شبت في فرارا وهناك لجأ الى دير سنت مارك حيث قضى أشهى ايام حياته . فقد سكر هنالك عما شاهده من السحر في مناظر تلال تسكانيا الطبيعية . وكان لورنزو هو الحاكم حينئذ . وعصره من ازهى عصور فلورنسا رغم ما كان في حياته الشخصية من دماره وفجور .

#### الدعوة الى التكنير

ولكن سافونارولا بعد قليل من الزمن في دير سنت مارك . اكتشف ان هناك تيارا من الالحاد والانحلال تحت المظاهر الخارجية



توجه لورنزو بأفكاره الى السماء وطلب سافونارولا ليعترف له وكانت دهشة سافونارولا كبيرة من هذا الطلب ولكنه قبل . وقد وجد لورنزو في حالة شديدة من الاضطراب فأخذ ينزل السكينة على نفسه المرتعدة معيدا على مسامحة ما ينتظره من رحمة الله وغفرانه . ولكنه طلب من لورنزو أن يسل أمورا ثلاثة ليتقرب بها من رحمة الله : فأولها الاعتقاد في مقبرة الله وثانيها أن يرد لورنزو أموال الناس اليهم أو يأمر ابنه بردها اليهم . وثالثها أن يرد لاهل فلورنسا حريتهم المسلوقة . لما كان من لورنزو الا أن جمع كل ما تبقى عنده من حول وأدار ظهره لسافونارولا الذي تركه وانصرف عقب ذلك مباشرة . وفي الثامن من شهر ابريل عام ١٤٩٢ مات لورنزو ودي مديشي تم تبعه البابا انوسنت الثامن في الخامس والعشرين من شهر يوليو من العام نفسه .

ولكن البابا الجديد الكسندر السادس لم يكن خيرا من سلفه ولم تزد الامور الا ارتباكاً وسوءاً . وكانما تنبأت سافونارولا قد بدأت تتحقق وأصبح الهول المنتظر على الابواب وهنا بدأ الناس يتطلعون الى سافونارولا كمنفذ لهم لما ينتظر . وما زاد في هياج انفسهم نبوءتان قال هذا الاخير انه رأى سافونارولا في كبد السماء . قالوا له انه رأى سيفاً يمتد في كبد السماء . وسمع صوتاً يهتف « الرحمة للمتقين والويل لللاشقياء » .

والثانية انه رأى صليبا اسود يمتد فوق مدينة روما بأجمعها وقد كتب عليه « غضب الله » ولكنه رأى صليبا آخر أذهباً يمتد من ناحية بيت المقدس وقد كتب عليه « رحمة الله » .

وبدأ الاضطراب يذب الى فلورنسا والنفس تهيج ، وكانت مظالم بيرو دي مديشي تزداد يوما عن يوم . وفي الحريق من السام نفسه ألقى سافونارولا مواظرة رثانة عن سفينة نوح وما قاله في أثنائها للناس أن ينجوا لسفينة الرحمة من الطوفان المنتظر . ولم يكذ صدى هذه النبوءة يخفت في أجواء فلورنسا

الى الحاكم ليقدم له فرائض الطاعة لانه في اعتقاده لا يدين له باصحابه بل لله مقسم الحظوظ والله وحده يدين بالطاعة والعبودية . فاستشاط لورنزو غضبا من ذلك ولكنه وجد من الحكمة ان يكتب الرئيس الجديد بالين وان لا يشهر عليه حربا قد تكون عاقبتها على غير ما يمتنى وكان رده على عمل سافونارولا ان ارسل الهدايا للدير وبست معها خمسة من الرسل يطلبون منه ان يخفف من حدته في خطايته . لما كان من سافونارولا الا ان عرج على ذلك من أعلى المنبر في يوم من الايام وقال « ان الكلب الامين لا يكف عن النبح في المدفع عن سببه من

الى برسكيا وهناك كان لتنبأته عن الهول المقبل ودعوته للتكفير والتوبة أثر عميق في نفوس الناس .

وامتدت شهرته الى بقاع ايطاليا الاخرى . ولكنه كان كلما ازداد شهرة ازداد تواضعه وورعه ويقال انه كانت تخشاه في الصلاة نوبة يرى فيها هالة من النور تحيط برأسه .

وحينما عاد الى فلورنسا كان قد أصبح امير النار وكانت تنبؤاته المستمرة عن « الهول المقبل » تحدث أثرا غريبا في عقول الناس فيما كان لورنزو ودي مديشي وأنصاره يقابلون ذلك بالاستيلاء الشديد والفزع .



الساحة التي أحرق فيها سافونارولا في فلورنسا

أجل عظمة تلقى له . « وحينا أشار الرسل انه ربما ينفي من أجل هذه الحدة قال انه خير لهم ان يطلبوا من لورنزو ان يكفر عن ذنوبه لان الله بالمرصاد وهو لا يعنى حتى الامراء .

وفي ذلك الوقت كان سافونارولا هو الساحر الذي يلعب بقلوب الناس من أعلى منبره في مهارة قل أن يدانيه فيها خطيب من الخطباء .

سافونارولا حاكم فلورنسا

وفي ابريل من عام ١٤٩٢ أصيب لورنزو ودي مديشي بمرض شديد ثم امتد معه حتى قطع كل رجاء في شفائه . وعند ذلك

وكان سافونارولا يصب جام غضبه على هم رجال الكنيسة واهلهم الحياة الروحية الحقة في سبيل المظاهر والتقاليد . وكان دائم الاعتقاد للاخلاق العامة وما بها من انحلال وتدهور واذ كان لورنزو معروفا بين العامة حينئذ انه مفسد اخلاق الحكام ومغتصب اموال الناس فقد ظنوا انه انما يشير اليه في خطايته .

وفي يوليو من عام ١٤٩١ انتخب رئيسا لدير سنت مارك . وكان في هذا المنصب الجديد اكثر حرية في افكاره وكان في اعماله أبدا أثرا . واول عمل له في منصبه الجديد انه رفض الذهاب



حق بدأت حقيقتها تجسد في العالم . اذ  
انتشر خبر بين الاهلين ان جيشا اجنيبيا يعبر  
جبال الالب لكن يزول الاراضي الايطالية ولم يكن  
الايطاليون على استعداد المقاومة كما ان الامراء  
لم تكن عندم العدة الكافية .

وكان الجيش المتجه لغزو ايطاليا تحت امرة  
ملك فرنسا الجديد شارل الثامن في عدة من  
أحدث المدن الحربية ونظام شامل كان مضرب  
المثل عن الفنون الحربية في اوربا حينئذ .  
فلم تقو فلورنسا على المقاومة امام كل ذلك وافتتحتها  
الجيش الفرنسي دون ان يحصل في سبيل ذلك  
اى عتاء . وطلب شارل الثامن جزية كبيرة من  
فلورنسا لم يكن في خزائنها ما يوازيها .

فتلكا شارل وأطال الإقامة بجيشه في  
فلورنسا ولم يظهر اى استعداد لمغادرة المدينة .  
وهنا ظهر سافونارولا وظهرت آثار شخصيته  
العجيبة . فقد اتجه أهالى فلورنسا اليه وألحوا  
عليه ان يقوم هو باجلاء الجيش الفرنسى عن  
جمهوريةهم بما أوتيهم من قوة وتأثير . فما كان  
منه امام رجائهم الى ان اتجه بنفسه الى شارل  
وطلب منه في جمع من ضباطه ان يغادر المدينة  
وان لا يدمرها فيكسب بذلك غضب الله  
ونقمته . وكانت مقابلة شارل له ودية وانصت  
لكلامه في خشوع واحترام . وكان النصر  
لسافونارولا بعد ان قشلت مائدة دى مديشى  
في اقاذ الجمهورية . وغادر شارل وجيشه المدينة  
في الثامن والعشرين من نوفمبر .

وكان كل ذلك ضربة قاضية لهالة مديشى وبسببه  
انقض انصارهم من حولهم وتولى سافونارولا  
الحكم مكانهم . واقترح نظاما جديدا للحكومة  
الجمهورية وهو تكوين مجلس كبير يتوب عن  
الشعب ويكون من ثمانين عضوا وجلسا آخر  
للشيوخ . وقد نفذ هذا الاصلاح وعملت له  
القوانين وكان كثير منها بلفظ سافونارولا نفسه .

#### الانقسامات والابوثة والحرب

ولكن الجمهورية لم تكن خلوا من عناصر  
الاضطراب والانقسام . فقد كان فيها في ذلك  
الوقت حزبان . حزب اليسار وهو يتنادى بحكومة

ديموقراطية باوسع معانى الكلمة . وحزب  
المحافظين وهو يتاصر مائدة مديشى . وكان  
الحزب الاخير خصما عنيدا خائفا لسافونارولا  
والجمهورية نفسها . وفي اول الامر عملت  
مواظف الرئيس الجديد عملها وكانت النساء  
ترى حليها وجواهرها تحت أقدامه والشبان  
يقلمون عن هوم وعجونهم والكنائس تحتفظ  
بزائرها . والجمهورية كلها تتخذ حلة جديدة  
من الوقار والاحتشام .

ولكن احوال فلورنسا بعد ذلك بقليل  
وصلت الى درجة كبيرة من الاضطراب فتجارتها  
كاسدة والامراض منتشرة في انحاءها . والجيش  
الفلورنسى المحاصر ليزا في ضنك شديد لعدم  
وصول المؤن اليه ولقرار الجنرال مرتزة من صفوفه  
وفي الوقت نفسه كان الامبراطور مكسمليان  
يتجه بجيشه الى حدود يزا . وحينئذ تشجع  
البابا في الدخول في حرب علنية مع سافونارولا  
ولكنه فشل في اول الامر بينا قوات مكسمليان  
تنتصر وتدخل يزا بين فرج البزيين وتهليلهم .  
ولكن فلورنسا لم تياس . بل أمدت الجيش  
بالمؤن والعدد . وكان الله اراد ان يدمم جموعة  
من عنده فوصلت في ذلك الوقت سفن من  
مرساليا محملة بالتمنع والمدد . الا ان البابا لم يزد  
الا حقدأ على سافونارولا كما ان هذا الاخير لم  
يكف عن حملته الاصلاحية بل استمر في  
خطاباته وكانت في هذه المرة أقسى من سابقتها .

#### الحُرمان من الكنيسة والادانة

واستمر سافونارولا في عام ١٤٩٧ في  
خطاباته وهاجم الكنيسة واتقصد تملصها  
للاراضى والمتاع الدنيوي وقد نصحه كثير  
من أصدقائه ان يكف وقتا ما حرصا على  
حياته ولكنه لم يأبه لنعاصيهم . وكان يعلم  
انه لا بد محروم من الكنيسة وكان على استعداد  
لمقابلة ذلك بل ولمقابلة البابا نفسه وجها لوجه .  
وكان الوباء يزداد انتشارا في الوقت نفسه في فلورنسا  
وفي الثالث عشر من شهر مايو أرسل من روما  
قرار الحرمان من الكنيسة وموجه بالاسم الاتي :  
والى المدعو فراجيرو ولا موسافونارولا الذى  
افسد ارواح الابرياء بما نشره من المبادئ المارقة

وكان هذا القرار سلاحا ساما اوقع فلورنسا  
في اضطراب وكان نصرا لخصوم سافونارولا .  
وعادت الاحوال الى ما كانت عليه أيام لورنزو  
ولكن رئيس الجمهورية الجديد لم يتراجع بل  
أذاع على جميع المسيحيين دفعا عن نفسه وضد  
هذا الحرمان الباطل . وبعد قليل نشر رسالة  
أخرى . فأرسل خصومه في فلورنسا اتهامات  
جديدة ضده الى روما . ولكن سافونارولا  
لم يكف عن الخطابة والبابا لا يحتمل خطاباته  
اكثر من ذلك . وكانت آخر خطبة له في ١٨  
مارس عام ١٤٩٨ .

وفي الثامن من شهر ابريل هاجم جماعة  
الارايينيين - وهي الجماعة المعارضة في فلورنسا -  
ديرسنت مارك . وقبضوا على سافونارولا واثنين  
من القسوس وقيدوم بالاغلال واودعهم سجن  
من السجون . واستمر شهرا تحت التحقيق  
وكثيرا ما عرض للعباب في اثنا له ولكنه لم ينفه  
بأى كلمة تشتم منها رائحة الندم . بل كان شجاعا  
جريئا في جميع اطوار التحقيق .

وفي الثاني والعشرين من شهر مايو نطق  
بحكم الاعدام على الثلاثة . ونقلوا في اليوم التالي  
الى المقصلة حيث رفعت أجسامهم وأوقعت  
بعد أن نزع عنهم ملابسهم الكهنوتية . ثم  
اشتعل نحتها النيران . وفي البرهة الاولى هبت  
ريح وتقلبت النيران بمنة ويسرة بعسدة عن  
اجسامهم فظن الناس ان هناك معجزة تقوم  
وسط النيران .

وبعد ان اشتعلت النيران قليلا احترقت  
الاربطة التي كانت تمقد ابدى سافونارولا  
وتمكن من تحريكها فظن الشعب انه يباركه من  
وسط النيران . وزك الناس . وتماثل اناث  
النساء . ولكن خصومه دفعوا قرا من الصبية  
فرقصوا ورموا الحجارة على الجثث المشتعلة  
واستمر الناس بعد ذلك بقرون عدة  
بتوجهون الى البيازا ( وهو المكان الذى احرق  
فيه سافونارولا ) في الثالث والعشرين من  
شهر مايو في كل عام . ويتنثرون الورد على الحجارة  
هناك ترحما على روح القديس الفصحية سافونارولا  
واخوانه .



## الجمعيات السرية في الصين

أغلب الجمعيات السرية في الصين جمعيات ثابته الاتجار واقتناص الربح أو من النوع الذي يرى إلى التآلف والتآخي بين أعضائه. ولكن جمعية الثلاث والتي تسمى بجمعية المنج السرية تختلف عن كل الجمعيات الأخرى اختلافا جوهريا كبيرا. فإن عدد أعضائها يربى على عدد أعضاء أي جمعية سرية في العالم. ويرجع انشاؤها إلى عام ٣٨٦ للميلاد ووجدت معها في الوقت نفسه جمعية الزنبقة البيضاء وجمعية الثلاث هذه سر من الأسرار العجيبة الموجودة في المجتمع والتي يرجع تاريخها إلى ١٥٠٠ سنة خلت.

انشئت هذه الجمعية عام ٣٨٦ للميلاد أو قبل نظمت — إذ ربما كانت هذه الجمعية موجودة قبل هذا التاريخ في حالة من القوضى والارتباك — بواسطة الكاهن البوذي أبون أو هوى في مدينة روزان وذلك لنشر تعاليم امباي بودا الدينية. وقد تارت هذه الجمعية عام ١٣٤٤ ضد العائلة المنغولية الحاكمة. وفي عام ١٩٦٢ وقعت تحت نير الامبراطور خانج هي الذي أصدر قانونا أسماه بالأمر المقدس وهو أمر بالقضاء على خمس فرق دينية وتشيت أتباعها. وعلى رأس هذه الفرق التي أمر بتشتيتها جمعية الثلاث وجمعية الزنبقة البيضاء. ولا يعرف على وجه الدقة كنه العلاقة بين هاتين الهيئتين الدينتين. فقد يكونان اسمين لجمعية واحدة أو لقبين لمرتبتين دينيتين في هيئة واحدة. والا فهما جمعيتان سريتان متشابهتان. وكان من أثر هذا الاضطهاد ان أصبحت جمعية الثلاث جمعية سياسية تدبر مبادئ ضد العائلة المالكة. وأثارت ضدها قلاقل متعددة أشدها ثورة تينج التي شبت في عام ١٨٥١. ومن المحتمل جدا ان لهذه الجمعية أصبا في التورات التي اندلست ضد الأجانب في عام ١٩٢٥. وهذه الجمعية تجمع في طقوسها ما بين المظاهر الدينية والمظاهر السياسية. بل ان شعارها نفسه عبارة

عن كلمة لها معنيان. أحدهما ديني اذا أخذ اللفظ على ظاهره. والاخر سياسي اذا فهم ما فيه من الجاز. وهذا الشار هو « اسقطوا التسنج وارجعوا المنج ». ومعنى كلمة المنج في اللغة الصينية هو النور ولو انها في الوقت نفسه لقب العائلة التي ملكت قبل عائلة المانشو. ومعنى كلمة التسنج هو الجسم أو الروح المتجسد في الجسم. ولكن هذه الكلمة بقرى من التحريف في طريقة كتابتها تصبح القلب الذي يطلق على عائلة المانشو الحاكمة في الصين.

أما طقوس هذه الجمعية فهي خليط من تعاليم قدماء المصريين المنشورة في كتاب الموتى ومن نظام المراتب والدرجات الشائع في الجماعات الماسونية. وأنظمتها الروحية على وجه عام عبارة عن مجاز وتصوير لمرحلة تنتمي بصاحبها إلى الاندماج في الذات الالهية. فالإنسان ينتقل أولا من الحياة الدنيا إلى جنة الفردوس ثم إلى مدينة الالهة المقدسة وتسمى هنا بمدينة الصفصاف. وفي انشاء هذه المرحلة يرتاض المتصور بإخضيات عدة ويمر بأدوار مختلفة حتى يصل إلى درجة الاندماج في الذات الالهية. والطقوس التي يمر بها كل من يرغب الالتحاق بهذه الجمعية تنقسم إلى أربعة أقسام. الأولى منها تاريخية يتلقى فيها الطالب تاريخ الجمعية. وذلك في الدهليز الخارجي قبل ان يدخل إلى المقصورة الخاصة والقصة التي تلي عليه قصة مثيرة للاحتقاد ضد العائلة الحاكمة ومؤثرة. فهي تقول ان الكهنة أخلصوا للامبراطور وساعدوه ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا وكان جزاء الامبراطور لهم ان خاتمهم وأمر باعدامهم جميعا ولم ينج منهم سوى خمسة وهؤلاء هم مؤسسوا الجمعية. وان هناك ثلاثة ملعونين احدهم امبراطور من عائلة مانشو.

والقسم الثاني من هذه الطقوس هو اعداد الطالب في الدهليز وأهم هذه المعدادات هي

(أولا) غسله بالماء المقدس ثم لقه في ملابس بيضاء ليدل لا فقط على حزنه وأسفه بل على انه أصبح في عداد الموتى (ثانيا) ترك الفراغ الخبي والصدر والكف وكذلك الركبة اليمنى مارية (ثالثا) يلبسونه خفا من الحشائش بذلك حدائه العادي وبعد ذلك يفتح الرئيس المقصورة بيده ويباركها ويدعو مره وسبه إليها. والمرحلة الثالثة من الطقوس هي قبول المعضو والساح له بالالتحاق بالجمعية نهائيا. وذلك بان يسمح له بالمرور من ثلاث بوابات داخل المقصورة. ثم يقسم هناك بين الدماء والتضحية مع بقية أخوانه أعضاء الجمعية وذلك بان يمزج دمه بدماء الموجود منهم حينئذ في طاس من طاسات الخمر ويشرب منها جميع الموجودين وهو معهم. والنساء كالرجال يمكن انضمامهن لعضوية الجمعية.

والمرحلة الرابعة من مراحل القبول في الجمعية هي الجدل التعليمي. وهي حوار يدور بين الطلاب والرئيس في شكل أسئلة يجيبهم عليها. ومن مجموع حوارهم وأسئلتهم تعلم ان الطالب حاضر من سفر بعيد وانه قطع مرحلة كبيرة مخوفة بالأسرار. وأحيانا كان يقطعها في اليم على ظهور السفن وأخرى يطوى الأرض الشاسعة ويتسلق الجبال ويغوص الوديان إلى ان يصل إلى مدينة الله أو مدينة الصفصاف كما يسمونها وهم يطلقون أهمية كبرى على الأرقام في هذه المرحلة من الطقوس. وذلك لان الأرقام لها مغزى ديني عظيم. والمثلث يلعب دورا كبيرا في طقوسهم إلى حد ان سميت جمعيتهم بجمعية الثلاث.

وللجمعية أسماء متعددة ولكن أشهرها لقبها « بجمعية الأرض والماء » ويمكننا ان نحكم على الجدل التعليمي الذي يدور في المرحلة الرابعة بين الرئيس والطالب اذا عرفنا ما يفتح به هذا الجدل وهو :

الرئيس : من أين أتيت ؟

الطالب : من الشرق

الرئيس : في أي وقت ؟

الطالب : عند شروق الشمس . حينما كان

الشرق مضيفا .



الحق

فسأله صاحبه في شيء من الدهشة وعلام  
الخطر . لست ادري . فقال ذلك الثيور بمد  
اطراقة مستطيلة « الخطر على ... الحق » .  
فما كان من صاحبه الا ان استضحك من  
سخريه وانطلق يقول ما كنت اعلم عمرك الله  
ان الحق بهذا الضعف والهزال والمرض . ولم  
اكن ادري قبل هذا ان الحق متزف رخوا  
ضعيف الصلحه الى هذا الحد حتى لا يستطيع  
ان يخرج يوما الى الزهرة في الهواء الطلق ، ولا  
يحتمل الركوب في مركبة مكشوفة معرضا صدره  
لنسيمات النساء وارواح العلالل الرخاء ... الا  
استمع الى ماانا محدثك به من امر الحق . وما  
سأقصه على سمك من مثله ، فقد كان هناك صبي  
صغير اوتي في فرحة العيد بالونا صغيرا من تلك  
المطارات التي تملأ كعولا وتمسك من خيط  
معلقة به ويجرى بها الصبي والمخبط في يده ،  
وهي مصعدة في الجو كأنها القبة الصغيرة ،  
وكان للصبي أخ شرب متلاف فقال لآخيه الا  
الا اتزل يا أخى البالون حتى اراه وامسك به  
قليلا ، وكان الغلام الشقي المتلاف يخفي في يده  
إبرة حادة فلما اطاعه الصغير وشد البالون فخر به

كنت يوما في حديث مستطيل في مجلس سمر  
جمع صنوا من الناس واخلاطا، فثمهم العاى  
الحام، ومنهم الذكى الاصمغ، والغائب الذهن،  
والحاضر البديهة، والماجن المتفراح، والعوس  
المطرق، والعالم النابه، والنابه الجاهل، وقد بدت  
مطارح القول، وطال نفس الكلام، وتناوحت

من مثال يد اخيه وجعله على جبل ذراع ،  
وثب السلام الشرير فقمس رأس الابرة في  
جلدة ذلك البالون فما علم ان الحجر ولم يبق منه  
الا غشاء منكش واديم زاو عظم ... وموت  
الايم حتى اتقى ذات مساء ان وقف الصبي  
بجانب ابيه فبالاة النافذة فاشار اليه ابوه ان اطلع  
بابي الى القمر المبندر في صفحة السماء ، فالبث  
الطفل ان اطرق وارتمب وقال لا ييه ابتساء  
لا تشدد الحيط ولا تنزل القمر فاني اخشى ان  
ينمس اخي ابرته في جوف القمر فبتكش  
جلده ونمسي في ظلام دامس فلا نصير بعد  
اليوم ولا ترى . فضحك ابوه وانياه ان القمر  
بازغ منذ مئات السنين وانه سيمضي كذلك  
بازغا ابد الابدين ، ودهر الداهرين ، وان  
ايس على الناس الا ان يبقوا زجاج شرقاتهم  
ونوافذهم فاصبا شفافا ويجذروا ان تجتمع للمقارن  
على لوحاتها ويلو الغبار سطوحها فلا يشهدوا  
ضياء القمر وستاء القضي الباهر ، وان ليس  
في قدرة الناس ان يهبطوا القمر من اوجه الهي  
فيخزوه بأبرم ، وان القمر ليس ملكا من  
أملاك اهل الارض ، ولكنه في حوزة  
السموات الهى ، وان كان الناس يستطيعون  
رؤية نوره من خلال نوافذهم وشرقاتهم .  
... ذلك مثل الحق ، فان الحق متين لا يكسر .  
بل انك لتزككه بقدميك طوال النهار كما تزل  
الكرة فلا تجده في المساء الا متينا مصحبا مابه  
من سوء ، ولقد قال احد الفلاسفة ان الحق  
لا يصبح ولا يتعش الا اذا هدسه وابور كوابر  
الزلط ، على حين ترى الباطل يموت في الحال  
وبقضي تحبه اذا اوجبه خرس من اضراره ،  
او طلع له دمل في رجل ، او اصابه نزلة وافنة  
وليس الخوف من البحث عن الحق والتماسه  
في الحديث والمطارات والجدل الا دليلا على  
ضف العقيدة ووهن قواعد الايمان  
لتصبر اذن للباطل فان له موسما يهيج فيه  
ويهبش وتطول عيدياته ، حتى تجي . العاصفة  
فتجته ، ويقلب الحاصد بمجمله فيؤززه ازا ،  
ويجعل هشيمه فيجعله للثران طعاما ، ويجد  
على النار هدى ، ويصيب منه دفعا طيبا في قوة  
الشتاء وزمهر بره ....  
عاس حافظ



## الحضارة الصينية

— ٢ —

اشراف ونبلاء على درجات مختلفة من القوة والسلطة .

وكان من تقاليد هذا النظام ان يدفع لكل امير جزية سنوية للملك ويصعد بان يساعد دائما بحيشه وموارد مقاطعته وفي الحقيقة كان هذا النظام داعيا للقوضى وسوء الحال فك من مظالم ارتكبت حتى تدرجت البلاد من سيئ الى اسوأ اللهم الا في فترات قصيرة حينما يشرف على ادارة البلاد ملك قوى نشيط .

وكانت هذه الحال كما وصفها كنفوسيس في أحد مؤلفاته اذ قال ما ملخصه :

« لم يكن في الصين ملوك وانما كان هناك امراء يفعلون ما يرونه صحيحا في نظرم »

حياة كنفوسيس : في وسط هذه القوضى الادارية وسوء الحالة الخلفية ظهر كنفوسيس فنظر حوله فاذا بالتعاليم القويمة قد عمت رسوما ودرست آثارها وزالت صبتها واذا بشعب الخراب يحيم على كل مكان فهنا حكام يستبيحون دم رعاياهم وهناك ابنا لا يورعون عن قتل آباءهم — وأهابت هذه الحال بكنفوسيس الى السير في طريق الاصلاح فاخذ على نفسه عهدا لا يبعد عنه وميثاقا لا يخرج عليه بان يكرس حياته لاصلاح ما اختل وتقويم ما اعوج وهكذا برميته حتى أصبح يدين بعالمه ملايين عديدة من النفوس البشرية وهذه التعاليم عبارة عن حكم كان يسديها واحيانا تأخذها من اجابته على الاسئلة التي كانت توجه اليه .

ويمكننا ان نلخص تعاليم هذا الفيلسوف العظيم في هذه العبارة « ان يعمل الانسان الفضيلة للفضيلة نفسها لا أملا في مكافأة على فعلها ولا خوفا من عقاب لتركها »

وسنذكر في المقال الآتي ان شاء الله على بقية حياة هذا الفيلسوف وآرائه ومعتقداته في الحكومة وفلسفته وتأثيرها .

عبد محي الدين رزقي

خريج المعلمين العليا

الى الطريق المستقيم وإلى حياة السفة والفضيلة ولما دخلت الديانة البوذية وأخذ الناس يدخلونها افواجا خاف كنهة ديانة ناو من زوال ديانتهم واضمحلال سلطنتهم ولذا نجدهم يقدرون الديانة البوذية في كثير من مظاهرها وفي بناء الهياكل وتشيد المعابد حتى أصبحنا أمام عقيدتين متشابهتين يتعذر التفريق بينهما الا على مطالع تمام الاطلاع

ومن غريب تعاليم هذه الديانة انها تزعم انه في مقدورها اطالة الحياة بأساليب مخصوصة ومن هذه الاساليب أن يتنفس الانسان تنفسا عميقا ومنظما ويستحسن أن يكون ذلك في الصباح حيث يكون الهواء نقيًا بليلا ومنها تمرين بعض عضلات الجسم والقيام بألعاب رياضية مختلفة لتحريك أعضاء الجسم المتنوعة ومن هذه الاساليب ايضا أن يظل الجسم ساكنا بلا حركة بضع ساعات كل يوم مع اغلاق العينين وإبعاد الذهن بقدر الامكان عما يحيط به من مؤثرات .

ديانة كنفوسيس : ظل الخلق الصيني مدة خمسة وعشرين قرنا خاضعا لتعاليم كنفوسيس الذي يلقبونه « بالمعلم الاكبر » واحيانا يدعونه « بالملك الغير المتوج » ولقد علق الصينيون بحبه وتبجيله حتى رفعوه الى درجة الالهية ولاجل أن نضهم حياة هذا الفيلسوف الكبير وتأثير تعاليمه وآرائه يجب علينا أن نلم بطرف مما كانت عليه الصين في ذلك الحين أي في القرنين الخامس والسادس قبل الميلاد

كان يحكم الصين في تلك المدة اسرة « شو » ولقد جاء على ملوك هذه الاسرة المتأخرين أوان وصلوا فيه الى درجة من الضعف بحيث لم يبق في قبضتهم من السلطة الا اسمها واماعن نظام الحكم فكان يشبه النظام الاتقاعى الذي ساد اوربا طوال القرون الوسطى فكان هناك

نكلتنا في مقالنا السابق على الاساس الذي بنى عليه المجتمع في بلاد الصين وبيننا عقيدتهم في احترام الآباء الاحياء منهم والاموات وانما في تاريخ تلك البلاد والآن نذكر باختصار اهم الديانات التي يدين بها الصينيون ومبلغ ذبوعها وانتشارها الديانة البوذية — تسود هذه الديانة في ارجاء واسعة من الصين ويستند معتققي هذه الديانة ان بوذا هو الذى يحكم الناس ويسمى في طريق الخير ولكن لما يدعو الى الدهشة والاستغراب انا نجدهم يظهرين في هياكلهم ومما يدم بمظاهر لا تم عن الاحترام فترام يرقون اصواتهم اثناء كلامهم ويضعكون بلا مبالاة كأنهم ليسوا في دار عبادة بل في مكان لهو وطرب بل انهم يتبادلون المتاجر داخل هذه الهياكل المقدسة .

ديانة ناو : ظهر رجل حكيم يسمى ناو قبل الميلاد بستائة سنة ولقد نال من الشهرة ما جعله يلقب بالفيلسوف العظيم . ولم يضع هذا الفيلسوف تعاليمه في كتب ما وانما وصلتنا عن المؤرخين الذين اتوا بعده ومما يؤخذ على عقيدته انها لا تقي بحاجات الناس ولا تصل بهم الى السعادة الحقة بل انها قد تكون سببا في تدهورهم وسوء حالهم فهي تدعو في ناحية من نواحيها الى القوضى فلقد نادى هذا الفيلسوف بان الامير اطورية يحسن حالها اذا التفت كل حكومة. السنا نرى الظلم وسوء النظام سائدا حتى في عهد احسن الحكام مقدرة واصونهم للعدالة ؟ ومن جهة أخرى يزعم هذا الفيلسوف بأنه لاجل ان نحسن من حالنا يجب علينا ان نقلل من درجة التعليم . ليس التعليم سببا في تخرج لصوص ماهرين وقتلة حاذقين ؟

ويستند اتباع هذه الديانة انها تفقد الانسان



## الاشتراكية واتجاهاتها المختلفة بعد الحرب العظمى

كانت الحرب العظمى وكذلك الفترة التي تلتها مسرحاً خطيراً لانتفاضات اجتماعية ذات بال . وخصوصاً فيما كانت متعلقات منها بالمذاهب الاشتراكية واتجاه هذه المذاهب السياسي والاجتماعي . وكان من أعمق هذه الانتفاضات أثار الثورة البولشفية التي شبت في روسيا في عام ١٩١٧ والتي أحدثت أثاراً عميقة في جميع الحركات الاشتراكية المختلفة في العالم .

ولقد قليلاً الى ما قبل الحرب ونبعث في مظاهر الاشتراكية حينئذ حتى تتمكن من ادراك مدى ما حدث من التطور في هذه المذاهب بعد الحرب .

كانت الاشتراكية في المدة السابقة مباشرة للحرب ذات ظاهرتين مختلفتين . ولكل ظاهرة فريق من الجماعات الاشتراكية يعبر عنها . فبعض الجماعات الاشتراكية بعد ان رأت ان الحوادث قسها تدعجها في الشؤون العامة وتضطرها الى ان يكون لها قسط يتفق مع اهميتها في توجيه دقات السياسة اضطرت الى ان تدخل بعض تعديلات على المبادئ المركبة ( نسبة الى كارل ماركس ) النبعة وان تتخذ لنفسها اساليب برلمانية تتفق مع توليها الحكم في حالة حصولها على أغلبية برلمانية في اى انضباط من الانتخابات العامة . ومن هنا ظهر أصحاب مذهب « التعديل » في المذاهب الاشتراكية .

اما الظاهرة الاخرى للاشتراكية قبل الحرب والتي كانت تميز عنها أحزاب الشمال فقد كانت وجهتها الثورة وخطتها عدائية نحو الاحزاب الاشتراكية المعتدلة الاخرى . وهذا هو عين ما حدث في إنجلترا حينما اتسع نفوذ حزب العمال البريطاني بعد انتخابات عام ١٩٠٦ وبدأ يتبع الاساليب البرلمانية فقد انهم من الاشتراكيين المتطرفين بأنه يما إلى حزب الاحرار وبأنه خان العقيدة الاشتراكية . ولقد حدث مثل ذلك تقريباً في كل دولة من دول أوروبا

المحادثات العمال والنقابات : ولكن حدث ما هو ام من كل ذلك قبل الحرب . وهو ظهور حركات ونظريات جديدة عن الصناعة وملكية وسائل الانتاج . وسبب ظهور هذه الحركات والنظريات او ام سبب تقريباً هو ان اسعار الحاجيات في العقد الاول من القرن العشرين ارتفعت ارتفاعاً كبيراً مع ثبات الاجور وعدم زيادتها زيادة تتناسب مع ارتفاع الاسعار . فنشأ عن ذلك رد فعل في اقسام العمال وبدأوا يعتقدون ان النظام البرلماني الكائن غير كاف لحماية العمال وتحقيق مطالبهم . ثم انقلبت هذه العقيدة الى شئ صناعي واسع المدى . وبدأت تظهر في اوساط العمال ظاهرتان جديدتان هما ظاهرة الاتحادات الصناعية وظاهرة النقابية الصناعية . وكان مثلثا الظاهرة الاولى في امريكا بين العمال الذين كان أغلبهم من المهاجرين وغايتها تخلص في ايجاد هيئة واحدة منظمة من العمال بدون تمييز بين الصناعة او الجنس أو الدرجة وهذه الهيئة تعمل على قلب النظام الرأسمالي . وتقوم هي بالصناعة والتوزيع في آن واحد ولكن هذه الاتحادات لم تمكرك جدداً في النظام البرلماني ولا في مصيره كما فكر سواها . وأما الظاهرة الثانية ، وهي النقابية الصناعية فقد كان مهدا فرنسا والفكرة السيطرة عليها هي الفكرة الشيوعية الفوضوية وغايتها قلب النظام الاجتماعي واقامته على أسس صناعية جديدة وابدال النظام البرلماني بنظام آخر يكون العمال هم المسيطرون فيه سواء في الصناعة اوفى الدولة قسبها وكانت خطلة جماعة النقابيين العنف والثورة .

ولقد قامت حركة نقابية في بريطانيا العظمى - ولكنها محدودة المدى - ما بين عام ١٩١١ و عام ١٩١٤ . وكانت الاضرابات منتشرة جد الاشار فيها في ذلك المهد . ولكن الحركة

التي قامت في إنجلترا وكانت اهد أثاراً من كل ذلك هي حركة التوفيق ما بين الاشتراكية ونظريتها في الملكية العامة لوسائل الانتاج وبين النقابية وغايتها في السيطرة الصناعية والاجتماعية انقسام الاحزاب الاشتراكية أثناء الحرب :

ولكن الحرب العظمى أحدثت في هذه الحالة تغييرات عظمى . فان الاضطراب الصناعي وقف باجتهاد الحرب وكذلك حدث انقسام وتوزيع في القوات الاشتراكية لانه في كل مملكة من الممالك الحاربية كان فريق من الاشتراكيين ينتصر لدخول دولته في الحرب والفريق الاخر يمارض في ذلك . ولكن أغلبية الاشتراكيين على وجه عام سواء في إنجلترا أو فرنسا أو ألمانيا كانوا يعضدون دولهم في مجهوداتها الحربية وكان المعارضون هم الاقلية ولو انها اقلية قوية وكانت دائماً في ازدياد وضم أنصار جدد اليها . ففي بريطانيا العظمى كان حزب العمال ينصر الحكومة في الحرب ولكن بقي حزب العمال المستقل في المعارضة وكان رايه ضد دخول بريطانيا في الحرب ولو انه كان في الوقت نفسه جزءاً من حزب العمال الموالي للحكومة . وكذلك في ألمانيا فان حزب الاشتراكيين الديمقراطيون انقسم الى قسمين في أيام الحرب . قسم - وهو الاغلبية - موالي للحكومة والقسم الاخر واطلق على نفسه اسم الاشتراكيين المستقلين معارض للحرب وهو الاقلية . ولكن الاقسامات لم تقف عند هذا الحد بل استمرت ونمت مع استمرار الحرب وامتدادها ونمي معها الروح للمادى للعروب وخصوصاً في ألمانيا .

وفي عام ١٩١٧ شبت الثورة الروسية ، وهوت القيصرية وقام في أول الامر مكانها فريق من المصلحين الاحرار ثم تلاهم في الحكم حزب العمال للمعدل تحت رئاسة كرنسكي . ولكن رغبة هذا الحزب في الاستمرار في الحرب مع ما كانت عليه روسيا من التفكك والاعياء لم تزد هوس الروسيين الا حقدأ وقامت ثورة أخرى انتقل الحكم من جرائها الى أيدي حزب العمال



شيوعيين بعد الحرب بينما كان للشيوعيين في ألمانيا أثر وقوة لا يستهان بها ولو ان الحزب الاشتراكي الديمقراطي كان صاحب الاغلبية في البلاد

### الحركة الدولية

ومظاهر الاشتراكية بعد الحرب نجد معبراً لها في تيارين دوليين. فالاول يتمثل في احزاب اليمين الاشتراكية بالقارة وفي حزب العمال البريطاني والثاني وهو التيار الشيوعي ويمثل في الحزب الشيوعي في روسيا. ويقابل هذين التيارين ايضا تياران آخران في الاتحادات التجارية الدولية. فائتصادا امستردام التجاري الذي تتبع له الاتحادات الانجليزية وأغلبية اتحادات القارة الاوربية يتجسم فيه التيار الاول والتيار الثاني ويتجسم في اتحاد العمال الحمر الدولي الذي تتبع له روسيا والاقلية من اتحادات القارة الاوربية.

وتقف الحركة الاشتراكية الايطالية التي قضت الاحزاب الفاشستية عليها قضاء مبرما تقريبا بعيدة عن هذا المعترك. وكذلك الحركة الامريكاني التي تتجهج خطة أهلية منفصلة عن جهودات القارة.

وكانت قد بدأت بعض نزعات خاصة بتحسين حال العمال والنهوض بهم في كثير من الدول وذلك بشية الاقلال من حدة الحركات الاشتراكية. ولكن التنافس بين أصحاب رؤوس الاموال والنضال بين الزعماء السياسيين عاد بهذه النزعات القهقري. واضطر أصحاب الاموال الى الزيادة في ساعات العمل بعد ان كانوا ياملون على انقاصها وكذلك الاقلال من الاجور بعد ان كانوا معتزمين رخصها. وذلك امام الضرورات وخضوعا لقانون المنافسة. وسنأتي على بشية الاشتراكية بعد الحرب في مقال آخر.

### البلاغ في طرابلس الشام

متعهد بيع البلاغ الاسبوعي في طرابلس الشام هو حضرة السيد عمر زمان الرفاعي متعهد بيع عموم الجرائد

البطالة دفعة واحدة ولكن هذه الحال لم تدم اكثر من سنتين. ثم حدث هبوط فجائي في الاسواق واصبح عدد كبير من العمال عاطلا لا عمل له. وبدأت تظهر نظريات جديدة عن النظام الاجتماعي وانتشرت الاضطرابات في اليئات الصناعية بجميع الدول واصبحت الحالة حرجية للغاية. فاردت الحكومة ان تصرع في معالجتها وان تكسر شوكة الشيوعية قبل استفحالها فاعلنت الحصر البحري على روسيا. ولكن نتيجة هذا العلاج كانت عكسية وقابلت روسيا ذلك بانكار جميع ديونها السابقة وتوسيع دائرة الدعاية في الممالك الاخرى. وقام الاشتراكيون في أوروبا بأجمعها بحملة معارضة لهذه التدابير وحدث في اثناء ذلك ان انقسم الاشتراكيون في كل مكان الى شيوعيين واشتراكيين نظاميين.

ومن ذلك الوقت خسر الاشتراكيون شطراً كبيراً من قوتهم ولكنهم مع ذلك استمروا محافظين على تفوقهم في ميادين الانتخابات. وصح عن هذه القوة الانتعاشية ان اعلنت كرامسي الحكيم في إنجلترا هيمنة العمال في عام ١٩٢٣. الا ان الانقسامات في صفوف الاشتراكيين لم تمهد السبيل لهذه الحكومة الاشتراكية لكي تتبع سياسة اشتراكية حقة تتفق مع مبادئهم الاجتماعية. وهذا هو عين ما حدث مع الحكومات الاشتراكية الاخرى التي قامت في السويد والدانمارك وبعض الممالك الاخرى.

### انقسام الاحزاب

لم يظهر الانقسام بين الشيوعيين والاشتراكيين النظاميين في إنجلترا ظهوره في الممالك الاخرى وذلك لان حزب العمال في إنجلترا يعتمد في كل وقت على اعضائه من الاتحادات التجارية. وهؤلاء لا تهمهم النظريات اكثر من اهتمامهم بالمحافظة على وحدتهم في سبيل مصالحهم وعمالهم الخاصة. اما الحزب الشيوعي الذي ظهر في إنجلترا وكان اعضاءه بضعة آلاف. فلم يكن له أثر يذكر ولو ان الدعاية التي قام بها كانت قوية ولكن الامر كان على عكس ذلك في فرنسا اذ اقلبت اغلبية الاشتراكيين النظاميين الى

الاشتراكي الذي لقب فيما بعد بالحزب الشيوعي. وصرعان ما اقام البلشفيك حكومة ديكتاتورية للعمال وعقدوا صلحا مع ألمانيا في برست ليتسك ثم انطلقوا بعد ذلك في انحاء العالم يدعون الى ثورة اشتراكية بواسطة رسلهم. واعتمدوا في ذلك على ملل الناس من الحرب وبضهم اياها ورغبتهم في تغيير الاحوال القديمة باحوال جديدة سواها.

البلشفيك : لقد كان للثورة البلشفية أثر لا يبدله أثر على آراء الاشتراكيين وخططهم في جميع انحاء العالم. وكان أثرها المباشر في نهاية الحرب انها هاجت روح السلم وبض الحرب عند الحار بين انفسهم. وحينما انتهت الحرب اندلعت ثورة اشتراكية في ألمانيا وكانت تعمل على اقامة حكومة ثورية كحكومة جارتها روسيا. ولكن انتصار الحلفاء ووقوع ألمانيا تحت طائلة الحصر البحري وخوفهم من الموت جوعا اذا هم استمروا في ثورتهم. كل ذلك جعل الاشتراكيين ينتنون عن عزيمهم. ويفسحون المجال لقيام جمهورية دستورية. وهي الحكومة التي لازال قابضة على زمام الحكم الى الآن.

### نهضة الاحزاب الاشتراكية

#### بعد الحرب

ولم تكند الحرب تضع أوزارها حتى بدأ الهوى يظهر ونشاطا غريبا في جميع الدول وبدأ الناس يقدون أفواجا الى أحزابهم طالبيين الانضمام. وبما ساعد على هذه الحركة ان الحكومات كانت وعدت وعوداً جمّة وبإصلاحات متعددة ولكنها لم تفر بها. فاعتزم العمال ان يحصلوا عليها بانفسهم. وحينما شمرت الحكومات ان هنا لك قوة تكون وأنه يحسن النظم منها قبل استفحالها تقدمت من ناحيتها خطوات الى احزاب العمال. وفي هذه الاثناء كانت روسيا الشيوعية تعمل على بث بذور الفتنة في العالم واتارة الطبقات وتقويض حركة العمال المنظمة التي تعتبرها روسيا خروجا على المبادئ الاشتراكية.

وبعد الحرب مباشرة انتعشت الاسواق التجارية انماشا كبيرا وتدفقت الارباح واخفت



من الاحجار وقد طليت بالوان زاهية. وأما  
ثلاثة تماثيل لبوذا في الماضي والحاضر والمستقبل  
وهي زكاة المصور القديمة وقد نحت عليها



جزء من واجهة الدير وقد نحتت رسوم صينية تمثل  
اسدق الفن الصيني

آلاف السنين وهي في مكانها بذلك الدير.  
ولكن كثيراً من تلك التماثيل التي تمثل الفن  
على حقيقته قد تهدم مع الزمن

## الفن الصيني في دير بي يون تسي

بين سلسلتين من جبال شيشان يقع الدير  
البوذي المسمى « بي يون تسي » وهو مزار  
الملونة . وقد جعلت لها وجوه ذات ملامح مرعبة  
وأكثر هذه التماثيل من البرنز وبعضها مصنوع



كهنة الدير يقضون مراتبهم ومراتب كل منهم فروش ممدودة في الشبر



المعد الأكبر بالدير وطيه تماثيل بوذا

الالوف من الاجانب في كل عام يهرعون اليه  
لجأه الخاص ولحسن صنعه وسط المراعى  
والمرجع واكثر ما يزوره الاجانب في ايام  
الصيف المحرقة التي لا يطيقون فيها المكث  
في بيكن فاذ ذاك يلجأون الى هذا المعبد المنزلة  
عن العالم والى موقعه حيث الطقس الطليل .  
والكاهن الاكبر في « دير بي يون تسي »  
يؤجر غرف المعبد الخالية والابنية التابعة له  
الى الاجانب مقابل قليل من النقود وقد يتسلم  
لنفسه أيضاً بعض الاشياء على سبيل الهدية  
وبعد ذلك لا يمتنع ما يفعله الاجانب ولا كيف  
يسبحون . وهؤلاء يستريحون في تلك البقعة  
البدية ويقومون برحلات قصيرة في الوديان  
المجاورة

وقد ملئ ذلك الدير بتماثيل الالهة البوذية  
تتملى لكل زائر باعنها المصنوعة من الاحجار



جلالة الملك والمملكة وتلك منة لم يسد بها أى  
رئيس وزارة من قبل مما كانت تروته وجاهه  
وكان يطلب منا أن نكتب لكل مشروع  
خبري قل أو جل .

وانى مع بعدى كل البعد عن الافلال من  
شأن الحماية وما تؤديه من خدمات . أقرر ان  
ما يربحه محام من محامى الطبقة الاولى الآن  
في مام لا يربحه رئيس الوزارة في عشرة أعوام .  
ولقد آن الوقت الذى يجب ان يعرف فيه  
الجمهور ان رئيس الوزارة بدون مرتب كاف  
لا يمكنه ان يظهر كرمه مع زملائه ولا مع  
زواره من عظماء الدول الاجنبية الا اذا كان  
له ايراد خاص غير المرتب الذى يتناوله الآن .  
واذ كان اقترح تعديل مرتب رئيس الوزارة

لا يمكن ان يصدر واحد منهم وهو فى الحكم  
لكن الواجب ان يكون الاقتراح من رؤساء  
الوزراء السابقين الذين لا يزالون على قيد الحياة

## انجلترا ومصر



ابو الهول الجديد يقول لمصر وقد قبض  
على وادى النيل بيديه : « قل . قل لكل العالم  
انك سيد باشرافى . وادارنى وان تكون رهن  
اوامرى والا قتلوك »



بوذا اله السادة وهو تمثال بمدينة الدير

أم هل قال هؤلاء الكتاب كم كان يتقاضى  
الوزراء من المال مقابل عملهم وما اذا كان  
احدم غنيا او فقيرا بل وما اذا كان لرئيس  
الوزارة مرتبات على الاطلاق ؟ أم هل كشفوا  
القناع عن القوة العظيمة التى يجمعها كل منهم  
وهو على رأس الوزارة ؟

لقد كنت صديقة أليفة بنس رئيس رؤساء  
وزارات قبل عام ١٩٠٨ . وم المستر جلادستون  
والورد سالسبورى والورد بفلور والورد  
رسبرى والسيد هنرى كامبل بفرمان . وكنت  
أظن — قبل أن يحل زوجى فى البناء رقم  
عشرة بدنتج ستريت — ان اقصى ما يصل اليه  
تقود هؤلاء لا يهدى تقود ملك من ملوك  
احدى الدول أو رئيس من رؤساء الجمهوريات  
ولكنى وجدته بفوق ذلك فيما بعد

الى أن قالت

حينما كنت اعيش مع زوجى فى دونتج  
ستريت كنا نستضيف مايزاوج بين الخمسين  
الى المائة شخص كل اسبوع للغذاء أو الشاى  
وكانت حديثتنا تكتظ بأعضاء حزبنا وأعضاء  
المعارضة على حد سواء . ولقد شرف ماقدتنا

## مرتبات رؤساء الحكومات بقلم اللادى اسكوت

كتبت اللادى اسكوت مقالا عن مرتبات  
رؤساء الوزراء فقالت : —

لا اعتقد انه أى زمن كان الناس فيه هائمين  
بمعرفة حياة العظماء من الرجال المومنين كهذا  
الزمن الذى نحن فيه . كما انه لم يكثر الكتاب  
الذين لا تمكنهم مؤكلاتهم من الكتابة فى  
هذا الموضوع كثرتهم اليوم . وانى لا تساهل  
بعد كل ما كتب عن وزراء دونتج ستريت  
وعن عقولهم وحركاتهم وأغلبه غناه لا فائدة  
فيه ان كان الناس قد زادت معلوماتهم شيئا  
بذكر من رؤساء الوزارة المشرة الذين يعرفونهم ؟  
أفد قيل لهم ان بعضهم كان يلعب الشطرنج  
بين الآخر يلعب الجلف وهذا مولع بنشر  
الاخشاب وذلك بالسباق . بينا احدم يدخن  
اليا . ولكن أى شيء عرفه الناس اكثر من  
ذلك ؟



## صِحْحَةُ الصَّبِيِّ الْغَضِيَّةِ

### تغذية الطفل

للركنور محمد بشير

مرات في اليوم بعد ان ترناح الام من تمب  
الولادة ليستفيد الطفل من هذا السائل الطبيعي  
وليعود على أخذ الحلمة وامتصاصها .

عند ما يظهر اللبن يجب من اول الامر  
انتظام اوقات الرضاعة فيرضع الطفل كل ثلاث  
ساعات أى ست مرات في الاربع والعشرين  
ساعة أى في الساعة ٦ و ٩ و ١٢ صباحا و ٣  
و ٦ و ٩ مساء وهذا يتوفر على الام كثير من  
الوقت والتعب وفي الوقت نفسه لا تترك مدة  
الطفل من كثرة الرضاعة وهذا آخر ما اتفق  
عليه الاختصاصيون خلافا لما كان متبعيا سابقا  
من زيادة عدد مرات الرضاعة ونجوتها كل  
ساعتين أو كل ساعتين ونصف ساعة . يجب اتباع  
هذا النظام بدقة فاذا حل ميعاد الرضاعة يجب  
إفاقة الطفل من نومه وترغيبه في الرضاعة بكل  
طريقة ممكنة فاذا رفض بعد ذلك فلا يسطي  
التدى الا اذا حل للميعاد التالي وبذلك يعود  
الطفل على النظام والمحافظة على اوقات الرضاعة  
ولا بأس من ارضاعه مرة واحدة أثناء  
الليل في الشهر الاول اذا كان الطفل نحيفا وفي  
غير اوقات الرضاعة يمكن اعطاء الطفل قليلا  
من مغلي البانسون أو الكراويا . وبعد الشهر  
السادس يرضع خمس مرات فقط ويطهى ما  
الشعر وعصير العواكه ( البرتقال في الشتاء  
والعنب في الصيف ) ملء ملعقة صغيرة في اليوم  
ثم تزداد هذه الكمية تدريجيا ويعطى ايضا المرق  
والشوربا خالية من اللحم ومغلي الحبوب  
والخضر .

يجب ارضاع الطفل لمدة خمس عشر دقيقة  
من ثدى واحد في كل مرة حتى يشبع الطفل  
ويفرغ مافيه من اللبن . واللبن الذى يخرج في  
اول الرضاعة يكون دائما خفيفا . ولذلك اذا  
اعطى الثديان في المرة الواحدة لا يستفيد كثيرا  
لانه يشبع قبل تفريغهما ويتبقى فيهما اللبن اللين  
يجب تنظيف حلمة الثدي ولم الطفل قبل  
الرضاعة وبدها بحلول مركب من البوراكس  
ويكاربونات الصودا واذا تشققت الحلمة  
يجب مسها بترات الفضة واذا كانت الحلمة

اما لبن الحيوانات فغالى الثمن . معرض  
للتلوث بالميكروبات والطفيليات اثناء حلبه  
وتوزيعه ونجهزه ويحتاج لتحضير خاص لتعقيم  
وتخفيفه ليناسب سن الطفل . وتدقته وقت  
تناوله وحفظه في اوقات خاصة وهو اعسر  
هضا من لبن الام لاحتوائه حبيبات غليظة  
من المواد الجنية ويروب بسرعة خصوصا في  
مدة الصيف . وهو سهل التلوث والفساد ويحدث  
اضطرابا في الجهاز الهضمي وبواسطته تنتقل  
عدوى السل من الحيوانات المصابة بهذا المرض  
للأطفال . وعناصره تختلف في كمياتها ونسبها  
عن لبن الام وتقتضى تعديلها بالتخفيف بالماء  
أو باضافة مواد اخرى .

جدول الألبان المختلفة ونسبة عناصرها  
في مئة جرام

نوع اللبن	١	٢	٣	٤	٥
لبن البقر	٥	٦	٧	٨	٩
لبن الماعز	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
لبن الغنم	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩
لبن الماعز	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
لبن البقر	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩
لبن الماعز	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤
لبن الغنم	٣٥	٣٦	٣٧	٣٨	٣٩
لبن البقر	٤٠	٤١	٤٢	٤٣	٤٤
لبن الماعز	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩
لبن الغنم	٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤

واللبن لا يظهر في الثدي الا بعد اليوم  
الثالث واهيا ما يتأخر لليوم الرابع او الخامس .  
وفي هذه الاثناء يحوى الثدي سائلا يقال له  
اللها يكسب الطفل مناعة الميكروبات وبلبن  
الطبيعة . فلذا يتحنم اعطاء الثدي للمولود ثلاث

مقدمة : يتوقف نمو الطفل واعتدال صحته  
على التغذية الصحيحة والنظافة العامة في جسمه  
ولباسه والرياضة في الهواء النقي والسكن في  
مسكن صحي يتوفر فيه الهواء والنور والشمس  
مع انتظام المعيشة .  
والتغذية هي ام هذه الاركان وبها يقرع  
الطفل . وقد ثبت بالتجارب البديدة والاحصائيات  
الاكاديمية ان سوء التغذية هو اول الاسباب  
لاعتلال صحة الاطفال في السنتين الاوليتين  
من عمرهم .

وسوء التغذية ينتج عادة من سوء اختيار  
الغذاء او الافراط فيه او من التسجل في التغذية  
بالمواد الصلبة قبل الاوان او من الافراط في  
التغذية الصناعية والمصحضات الحافاة التي  
تحتوى مواد نشوية وسكرية كثيرة .  
ويعقب سوء التغذية غالبا اضطراب في الجهاز  
الهضمي يصعب فيه واسهال وفقد الشهية  
ويتهى بنصف عام وضومور متناه  
لاتقاء هذه العواقب الوخيمة يجب اتباع  
احسن النظم واحداها في تغذية الطفل واتباعها  
بدقة تامة .

الرضاعة : لبن الام هو الغذاء الطبيعي للطفل  
فيجب ان لا يحرم منه الا في حالة الاضطراب  
الشديد كمرض الام بالغضف المتناهي او السل  
او الزهري او الجنون او الحيات الطويلة المدى .  
وهو نقي وطازج وحوى ورضعه الطفل رأسا  
بدون واسطة وحرارته موافقة وعناصره  
المختلفة مناسبة له ويمتاز عن لبن الحيوانات بأنه  
رخيص ودافئ وخال من الميكروبات المرضية  
وغير معرض للتلوث ولا يحتاج لتحضير خاص  
ويكسب الطفل بعضا من المناعة التي اكتسبها  
الام ضد بعض الامراض .



التصف من الاول والنصف من الثاني الى ان يبلغ الشهر السادس وبعد ذلك بنسبة الثلثين من الاول والثلث من الثاني لغاية الشهر التاسع وبعد ذلك يتعاطى اللبن بدون مزجه بالماء . وهذا التعديل هو لتقليل كميات المادة الزلالية وازاء هذا التخفيف يجب زيادة المادة السكرية والدهنية بالتخفيف كية من سكر اللبن والقشدة اوزيت السمك .

يجب غلي اللبن وقت وصوله للمنزل لتقليل الميكروبات التي تكون فيه ثم حفظه في آنية نظيفة معقمة مغطاة بشاشة نظيفة توضع في اناء آخر مملوء بالماء البارد او يمكن تخفيفه ما يلزم لكل وجبة في زجاجة خاصة وحفظها في جهاز خاص وتدفأ الزجاجة في ماء ساخن قبل الرضاعة. واذا تبق فيها شيء بعد الرضاعة يجب الاستغناء عنه .

جميع الادوات والزجاجات والحلمات يجب تنظيفها جيداً بالماء الساخن والصابون وتعقظ مغمورة بالماء في ماء كبير حتى لا يتغذى اليها التراب والغبار .

#### جدول تعديل لبن البقر

السن	٥ ٤ ٣ ٢ ١	ملاعق شوربا	١٠ ملاعق شوربا	٢٠ ملاعق شوربا	٣٠ ملاعق شوربا	٤٠ ملاعق شوربا	مجموع كمية ما يحتاج الطفل في ٢٤ ساعة	
							سكر ملاعق شاي	مستعمل زيت السمك ٥٠ %
اليوم الثالث	٦	٢	٩	٣	١	٣		ملاعق شاي
اليوم السابع	٦	٤	١٨	٦	٣	٤-٣		
اليوم الرابع عشر	٦	٥	٢١	٩	٤-٦	٤		
من اسبوعين الى الاول	٦	٧-٥	٢١-٢٤	٩-١٨	٦	٥-٤		
من النهر الاول لثاني	٦	٧	٢١-٢٤	١٨-٢١	٦-٧	٤-٥		
من الشهر ٢-٣	٦	٧-٨	٢١-٢٤	٢١-٢٤	٧	٤-٣		
٣-٤	٦	٨-١٠	٢٤-٣٠	٢٤-٣٠	٧	٣-٢		
٤-٥	٥-٦	١٠-١٣	٣٠	٣٠-٣٥	٧-٥	٢-١		
٥-٦	٥	١٣-١٤	٣٠-٣٥	٣٥-٤٥	٥-٣	١		
٦-٧	٥	١٤-١٥	٣٥-٤٥	٤٥-٦٠	٣-١			
٧-٨	٥	١٥-١٦	٤٥-٦٠	٦٠-٧٠	١			

( البقية على صفحة ٢١ )

في وسط النهار وتربض في الهواء الطلق وتكثر من أكل الفواكه والاعذية المفيدة كالبيض واللبن واللحوم واللوز والبقول السوداء والبقول كالدس . وتنام مدة كافية في الليل . لانها اذا كانت قلقة دائماً وتتهيج كثيراً وتصب هسها فيقل افراز اللبن ويأثر طفلها من ارتباكها ويحرم من غذائه الوحيد .

اذا تعذر على الام ارضاع طفلها فيجب اختيار مرضع تكون سليمة البنية خالية من الامراض المعدية وخصوصاً مرض السيل والزهرى ويكون سن طفلها معادلاً لسن الرضيع .

واذا تعذر ذلك أيضاً فيجب تغذية الطفل بلبن الحيوانات . ولبن الحمار أقرب الى لبن الام في عناصره من غيره ولكنه صلب الحصول عليه ويليه لبن الماعز الا انه يجلب المدوى بحمي مالتية . واما لبن البقر فسهل الحصول ويمكن تعديله ليكون موافقاً للطفل حسب سنه بصغيفه بالماء بنسبة الثلث من اللبن والثلثين من الماء المغلي مدة الثلاثة الشهور الاولى بنسبة

غائرة فيجب تقويتها بمحض التين وبارازها تدريجياً بالأصابع قبل الولادة واذا لم يقد ذلك فيجب استعمال حلبة صناعية توضع فوق الثدي . اذا كانت طريقة التغذية صحيحة واللبن موافقاً فيجب ان ينمو الطفل ويترعرع ويزداد وزنه تدريجياً فالوزن هو معيار النمو ومقاس التغذية ويجب على الطفل ان يمرح ويلعب وينام نوماً عميقاً ويستدل قوامه وتنشوي عضلاته ويمتلئ جسمه قليلاً اما اذا زاد جسمه شحاً ونقل وزنه فهذا دليل على ان التغذية غير صحيحة وهذه غالباً نتيجة التغذية باللبان الجافة المحضرة فالطفل يسمن منها كثيراً ولكن حركاته تقل وقوته تضعف وذلك من تأثير المواد النشوية التي تدخل في تركيبها .

واذا نقص الوزن دل على قلة الغذاء ونقص اللبن في كميته ونسبة عناصره . واذا تقيأ الطفل عقب الرضاعة مباشرة دل على الافراط في تعاطي اللبن وامتناع المعدة به فتتخلص للمعدة من الزيادة بالقى . واذا بقي بعد الرضاعة ساعة او ساعتين واصيب بإسهال وقىء دل على سوء هضم لزيادة عناصر اللبن فاذا كان للاراز جافاً ولونه اخضر ومتدهناً ورائحته « زئجعة » دل على زيادة القشدة واذا كان اخضر اللون وسائلاً ورائحته حامضة دل على زيادة السكر واما كان متعجبناً ورائحته غفنة وبه مواد مخاطية دل على زيادة المادة الزلالية . ففي هذه الحالة يجب تقليل الرضاعة وتخفيف اللبن بان تكثر الام من شرب الماء وتربض كثيراً وتقلل من غذائها وخصوصاً اللحوم وتعطي الطفل ماء الجير او تترات الصودا عقب الرضاعة . واذا بكى الطفل كثيراً باستمرار وامتنع عن أخذ الثدي وكان قلقاً ارقاً منهجاً ونقص وزنه دل على قلة اللبن في الثدي فيجب الاستعاضة بلبن الحيوانات مع المداومة على لبن الام . يجب تحليل اللبن لمعرفة نسبة معمراته واذا استمر نقص الوزن يجب على الام او المرضع الامتناع من تعاطي للمهات الشديدة كالكافاي والقهوة والاعور والاطعمة الثقيلة والتوابل والبهارات وتكون مستبشرة غير قلقة وبشوشة ويجب ان ترتاح



## توزيع المصاريف السرية



محمد محمود باشا      بدر علي والندر موفى الدين  
لنا تفشك الوفا لاديكو الجنيه اتين  
ممتكو وياه لحد ما قضي عليه  
وروق لنا الجو وتبقى الحكاية زين



## اجتماعات لندره - مشروعات الري



اللورد جورج لويد - ايه رأيك بقي يا شاطر  
( ابراهيم فهمي بك وزير الاشغال ) - الامر أمرك . بس اضمن لنا الوزارة وخد اللي انت عاوزه



## أدبيات قدماء المصريين

- ١٨ -

## الكتابة التاريخية

انبت في مقال السابق بعض نماذج الكتابة التاريخية عند المصريين القدماء ، واليوم نعود فنذكر طرقات آخر منها ، يختلف اختلافا بينا عما سبقه ، ولا يخلو من شيء كثير من الفائدة لحي التاريخ ، والراغبين في الوقوف على آثار أجدادهم الاولين :

\*\*\*

أمون رع بلخص فتوحات طوطميس الثالث

لا يجهل فرد ما كان (لطوطميس) هذا من قوة وسلطان تمكن بهما من أن يمد أملاكه الى مسافات بعيدة ، ويفتح أقاليم واسعة ، فلا غرابة إذن في أن ترى معاصريه يدنون له فتوحاته ، وينسبون كتابتهم هذه الى ألفتهم لتأخذ بذلك مركزا كبيرا ولتصطبغ بصبغة اللاهوت والتقدس . وهي رغم أنها شعرية المعاني الا ان بها حقائق تاريخية لا يستهان بها ، ووقائع كثيرة لا نرى ما يمنع التسليم بها . وأهم ما كتب في هذا الموضوع تلك اللوحة المنقوشة بالهيروغليفية بمبد الكرنك ، والواردة على لسان (أمون رع) خطابا للملك :

«..... لقد أنبتني لتستعين بي ، وتحول علي ، وتستمد مني القوة والسلطان ، مبرهنا بذلك على انك تعترف بي ، وتذكرني وترى في شيئا من الخصائص لا يتوفر في الهة أخرى ، فبالك من ابن خالص يستحق مني أن أهبه الابدية والخلود... انني احبك وأتبه بك عجباً ، وما كان أشد سروري يوم رأيك تؤدي الزيارة لي ، وتطوف بحرف مبدى ، لذلك مددت اليك يدي دون أن تحس بي ، ودببت أطرافك بحبل القوة والحياة ، لتكون أعجوبة زمناك ، ونادرة عصرك ، وليحل في

قلوب اعدائك الخوف والفرع ، بل لتسيطر على الارض ، وتهزم الشعوب ، وتهدد المياه والاجواء...»

«..... إن بلاد (السهام) — نوبيا — لتضع لك ، وإليك لتقبض يديك على ارواح رؤسائها وحكامها ، بعد ان هزمت (تاسق TA — STI) — قبائل شرقي صحراء نوبيا — وقدتهم كالبهايم امام جيشك الصغير ذي البطش والجبروت...»

«..... هاك أعدائك ملقون على الارض تطهرم انت بقدمك ، وتمشي فوق جسدك بنفك ، لانك مالك الارض طولاً وعرضاً ، ولان كل ما عليها عبيدك يا تمررون بأمرك ويتهنون بنفك... إنك لا تخاف شيئا ، ولا تخشى بأساً ، لا تني حاميك وحارسك فلا يجرؤ احد على أن يمسك بسوء ولا يستطيع فرد ان يتال منك قليلاً ، فاطمئن واسترح يا من لك دائرة الماء (الفرات) ، وسيطر على أرض الجزيرة بقوة وبطشه... ان تكلمت حسبك الناس أسدا يزأرون فدخلوا شقوقهم ذعرا ورجعا ، وامسكوا عن التنفس خشية منك وخوفاً ، لكن

خيت Khut ذلك الثعبان الذي يتوج جبهتك قد لحق بهم ، فنفت فيهم سمه واحرقهم بناره ، فلم يذر منهم دياراً ، ولم يبق لهم آثاراً... لقد ذبحت أمراء (آمو Amu) — آسيا — وقضيت على نسلهم ، وقد حسبك الشعب غضبان عليهم فانوا اليك ساجدين ، يقدمون قراينهم ويسكبون دموعهم ويطلبون شفقتك ورحمتك...»

«..... انا الذي هزمت لك ملوك (تشاه) — سوريا — فجاءوك مطأطئي الرهوس ، مذلولي النفوس ، ونادوا بك اله النور ورب الحياة ، لان صورتي المعكوسة

على وجهك قد أثارت بصيرتهم وفتحت أذهانهم ١١... انا الذي هزمت لك أهل الشرق بأسره ، وقضيت على ساكني (أرض الآلهة) ، وأريتكم لهم نجماً لامعاً منصوب اليهم سهام نورك ، وترسل عليهم أشعتك ، فتبتد الظلام الذي كانت يحجبهم عنك حتى فهموا كنهك وعرفوا حقيقتك ١١... انا الذي هزمت لك (خفي وآس) — فينيقيا وقبرص — وصورتك لهم ثورا طويل القرنين ، مديب السلاح ، هائماً على وجهه ، يبحث عن فريسته ، ويفتش عن غريمه ١١... انا الذي دعوت اليك أخبلك (ايزيس وتثيث) ، وأحططك بهما ، يا من إذا رفع يده زال الشر من أمامه ١١... يا من يخلص لي ويحيني ١١... يا من توجهت بيدي فلم ينس لي ذلك الجليل ١١....»

«..... أي (طوطميس) ١١.. أيها الغالب الابدى ١١.. أيها الابن البار ١١.. لقد أرضيت روعي في سمائها ، وطمأنت قوسي في ملكوتها ، وشيدت لي ذلك البناء المشمخر ، ذلك المذبح الكبير ، وتلك الغرف الواسعة... إنك لا أحب الى من كل أبنائي ، ولا أقرب الي منهم ، وقد أمرتك فأطعت ، وطلبت منك فأجبت ، وها أنذا مكتف بما تم لي ، وراض بما أسديت إلي ، فلتبوا الآن عرش (هورس) آلاف السنين ، ولتحكم الارض ماشئت ان تحكم فقد سجل اسمك بين الابرار الخالدين...»

\*\*\*

مرسوم خاص بالسود :

«... السنة الثامنة من حكم (اوسرتسن الثالث)....»

«... باسم صاحب الجلالة حاكم الشمال والجنوب الملك (حاضورا) . يتحتم على سكان ماوراء الحدود الجنوبية أن يلازموا بلادهم ، ولا يصدوا اقليمهم الى جهة الشمال... ويطبق هذا القانون على المشاة والمتجرين ، كما يدخل تحته بضائع السود وصادراتهم ، ولا يعني منه الا اولئك الذين ينتقلون الى اقليم (آكون



واللوز والقفل والبصل والمخللات والجبن والاطعمة المحفوظة في اللب

تغذيته بعد السنة الثانية : يستمر على تناول اللبن والنشويات وبالأخص الحنظل الجاف لانه يفيد في تقوية الاسنان . ويعطى زيادة على ذلك لحم الفراخ والارانب والسماك وشوربا البقول والخضراوات المنهكة ( بورية ) والبيض والبودنج والكاكوا وبحسن ان يقتصر الشاء على اللبن فقط ويجب ملاحظة الدقة في مواعيد الطعام وتعليم الطفل مضغ الطعام جيدا واجتناب اكل شئ في غير المواعيد وخصوصا الحلوى والشكولاته وهذه يجب أن تؤكل عقب الاكل مباشرة لانها تلتف الاسنان اذا افترط في اكلها في غير مواعيد الاكل .

## شاعرة مبدعة

قضت في الخامسة عشرة

روح ادباء فرنسا وادبياتها بوقاة الالة سابين سيكو الشاعرة للمبدعة التي فارقت الحياة في اوائل هذا الشهر غير متجاوزة نصف المقد الثاني من عمرها .

ولقد بهرت هذه الادبية الطفلة شيوخ الادب في فرنسا وشيخانة فنظمت الشعر الرابع وليس لها من العمر اكثر من الثانية بعد العشرة . ودل على حسن قصائدها ونشر ذكراها بمجموع « الباب الزهر » وهو من أقدم المجمع الادبية الشعرية في فرنسا . ونشر لها ديوان من الشعر المطبوع البديع اسمه « قصائد طفل » كتبت مقدمته أميرة الشعر في فرنسا الكوشس دونواي . وكانت المستوقة ايضا على حسن رائع كثير الشبه بحسن جيوكوندا المعروفة .

## البلاغ في السودان

معهدي بيع « البلاغ الاسبوعي » في جهات السودان هو الخواجة ياقولا ديمتري كانبافانديس صاحب مكتبة « البازار السوداني » يشارع البوستان الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل أوهانيان بالخرطوم وفروعا أم درمان والخرطوم بحري وعطبرة وبور سودان ووادي مدني وستار

فوضمت بذلك الحجر الاول في تأسيس ملكي بهذه البقاع . وسيعذو أبتالي حذوي من سدي فيتممون على ويتفدون خطقي ، وما أذا قد تركت لهم تتالا لي عليهم يتذكرونه فلا يتكون يدا تمتد اليه ، او قوة تمتد على عليه ، ذلك أمل فيهم فان حققوه كان بها ، والا فليسوا مني في شيء ، وعليهم لتق و غضيبي الى يوم يتحون ... « يتبع » عباس مصطفى عمار

## تغذية الطفل

( بقية المنشور على صفحة ١٧ )

على اللبن يفقده مادة هامة يقال لها القيتامين ولذا يجب توضيها للأطفال الذين يرضون من لبن الحيوانات باعطائهم عصير الفواكه وزيت السمك .

القطام : يفطم الطفل مادة متى بلغ الشهر التاسع أو على الاكثر في نهاية السنة الاولى . واذا طالت الرضاعة بعد ذلك تضعف الام وتكون تغذية الطفل ناقصة . وقبل القطام يجب تويد الطفل تدريجيا على تناول لبن البقر والمزج وبحسن عدم الاقدام على القطام في شهور الصيف لان ذلك يمرض الطفل لأمراض الجهاز الهضمي التي تكثر مدة الحر وتنتج من تناول اللبن الملوث . وحيض الام أو حملها أثناء دور الرضاعة لا يبرر سرعة القطام وان كان ذلك يؤثر نوما في اللبن .

الاغذية المحضرة والالبان الجافة كالجلاكو لا توافق الاطفال في الشهور الاولى مع وجود اللبن البقري الطازج ولكن يمكن استعمالها أثناء السقروحي تكسب الطفل سمنا لاحتوائها على مواد نشوية وسكرية ولكن بدون فائدة تغذية الطفل بعد السنة الاولى : يستمر على تناول اللبن الطازج ويعطى ايضا النشويات والحجائن كالحلبة والفارين لا كنيه والبيويكا ومغلي الفواكه والبطاطس والارز والخبز المقلد المجدد والبسكوت ويمنع عنه الشاي والقهوة والتوابل والاغذية القليظة والحموز والبندق

Aquen ) — لم يعرف موضعه بعد — أو يعنون رسلا الى ملك القطرين ، فهؤلاء يسمح لهم بالاختقال ، وتمهد امامهم السبل حتى تنتهي مهمتهم ... ولعلم شعب السودان الاحق لسفته بجاوز اقليم ( هه ) — جنوبي حلفا بأربعين ميلا — بأي حال من الاحوال ... »

أما طريقة معاملة ( اوسرتن ) هذا للسودانيين ، ونظرة اليهم ، ورأيه فيهم ، فوضعه لنا تلك النقوش التي عثر عليها في ( سمنه ) ، ذلك الحصن الذي بناه بنفسه قرب الشلال الثاني :

« .... في الشهر الثالث من فصل ( برت ) — يناير وفبراير — حدثت ، أنا صاحب الجلالة ، حدود مصر من الجنوب ( بسمته ) متجاوزا في ذلك فتوح أجدادي السابقين ، وماد اسلطاني على هذه الاقاليم فالكلمة فيها كلمتي ، والامر لي وحدي لا شريك لي فيه ، وكل ما فكر فيه عني نفذته إرادتي وسلطاني ... وما أنا إلا التماسح بهجم وبفتك دون رحمة ولا شفقة ، أنكل من اعتدى علي ، وانقم من أساء الي ، ولئن سكنت ظم مني وثؤدة ، لاجبن ولاضعف ، حتى اذا بلغ السيل الزبى لم يدف استطاعني الصمت ، ولم أرض بالسكون لان في ذلك مارأى ومنقصة . . . وان أشد ما تكرهه نفسي ، وينضه شرفي ، الذلة والسكنة ، قالوت خير من حياة ملؤها الخنوع والاستسلام ، ولرفوعي في ميدان الدفاع شريفا أحب الى من عيشة تحت ظل المستعمر الناصب ... »

« ..... ان هؤلاء العبيد لا يعرفون الا الكلام ، ولا يميلون الا الى الثروة ، يخضعون لكل غلظ ، ويسلمون لكل نباح ، ولا يقعون إلا أولئك الجبناء الانذال . . . وم لا يعرفون للشجاعة اسما ، ولا يصورون للقوة رسما ، وقد اخترتهم فرفنتهم ، وما أذا أقول الصدق والحق المبين ... »

« ..... لقد سيبت نساءم ورجالهم ، وذبحت ماشيتهم ، وحرقت نباتهم ، واعتديت على آبارهم ، وسقيتهم كأس الخضوخ والعبودية ،

## اصل الانسان

بقلم ستانلى لتل

رأى عن منشأ الانسان يمكن تلخيصه في كلمة وجيزة وهو ان الانسان حينما ظهر على الارض اى عند اول انتقاله من هيئة الحيرانات الدنيا الى هيئة الانسان الحاضرة . لم يكن محصورا في مكان واحد بل كان وجوده دفقة واحدة في أماكن متعددة . ولقد كان انتقاله وتطوره من حالة الحيوان بناء على ناموس طبيعي خاص الا ان هذا الناموس خاضع في عمله الى الظروف المحيطة المحلية ومن هنا نشأ الاختلاف في هيئة الناس بعضهم عن بعض كما نشاهد اليوم . وهذه الاختلافات جوهرية وهي من التباين الى حد انه من الصعب بل من المحال ان توفق بينها وبين ما يقال من ان العائلية الانسانية في جميع مظاهرها واختلافاتها ترجع الى أصل واحد . وهنا استمر المستر ستانلى يرقى بهذه الفكرة الى ان وصل الى ان العالم من صنع الله عز وجل . ثم قال

واذا ما بحثنا تطور الانسان الذي تلا ذلك — وهو تطوره في الدين واللغة والفن — فانا نجد على ما اعتقد ان تطوره كان تقدما ذاتيا لا اشتراك لكل افراد الانسانية فيه . وأرى انه ليس من الضروري ان نبحت عن جد مشترك للانسان لان ذلك غير صحيح .

وكل شيء في الانسان نت على كما كان يقول الاغريق انهم نت اراضيم الاغريقية .

### هادات غربية

عند صناعات الساعات

من المعروف في البيئات الصناعية للساعات انه اذا سقطت ساعة من يد امرأة متزوجة أو بنت غير متزوجة وكمرت زواجها . فذلك دليل شؤم مقبل . اما اذا لم تكمر الزجاجة فيتحتم عليها أن ترفضها يدها اليسرى وان تدبر المقرب في الحال حتى يشير الى الساعة السابعة فها أغرب العادات والاعتقادات.

## أرقى بلاد العالم

ببحث غريب وفريد في بابه

مع الفريق المتوسط في المدنية واني لا عجب حقا كيف يمكن وضعها مع غير هذا الفريق . فانه رغمنا عن بعض مظاهر الذكاء والنبوغ في فرنسا ، فانها من أكثر شعوب أوربا ظلاما في الفكر وقصراً في الادراك . فالفرنسيون تجار لبقون . وكلهم ابتداء من صاحب الملايين الى الفلاح البسيط — مامل على جمع المال وادخاره . ومنذ حروب نابليون وانتصاراته الى الآن وم عقبة كؤود في سبيل أى تقدم في التفكير الدولى وذلك خضوعا لماسيمونه « بالمنطق الفرنسى » وهو المنطق الذى يقول ان كل شيء لا يضيف الى مجد فرنسا وغناها وأمنها . هو عمل غير منطقي لا يليق بها . وهذه دعوى خلافة ولكنها ليست من المدنية في شيء .

اما عن الفريق الثالث ، فأرى ان لا مجال لما لفته الآن . ولو ان هناك موضع تشابه بينهم يصح ذكره . وهو أنهم جميعا مرتع خصب للجرائم ومأوى للمصائب والجماعات المريبة مثل الكامورا والقندتا . وهي شعوب لا تلتزم اخلاقها مع صالح الجماعة البشرية وقد يذهب الفرد منهم الى كرة القدم ليلعب وهو يحمل سكيناً في جيبه ولارلندة ميزة عجيبية في اخراجها لكثير من الشخصيات العبقريّة الممتازة . ولكن جمهور الشعب جمهور راكد يلبد لاجابة فيه . وقد كانت ايطاليا ، من يوم ان وجدت ، على حافة أمر من الامور دائما . ولا زالت كذلك الى الآن . ولكنه ليس من الامور التي تمت الى المدنية بصله ما . وبقية الشعوب التي ذكرناها لا تحتل عنايه البحث .

( البلاغ الاسبوعي ) يظهر ان كاتب هذا المقال متشبع بفكرة أساسية قامت عليها فكرته . وهي أفضلية شعوب شمال أوربا على شعوب الجنوب اللاتينية .

كتب للمستر ستامى اومينير في الافتتاح ستاندرد قصلا جريتا عن أرقى بلاد العالم . وقبل ان يبدأ في تفصيل ذلك عرف المدنية وجعل مقاسها في نظره معاملة الانسان لاخيه الانسان . ثم قال :

يبدو لي ان دول اوربا تنقسم الى ثلاث فرق . الفريق الاول وهو مرتب حسب ما به منميزات : السويد واسكتلنده والدانمارك وهولانده وانجلترا والنرويج والمجر وسويسرا ومانيا الفريق الثاني ذو المدنية المتوسطة : فرنسا وبلاد الغال والبلجيكا والنمسا وتشكوسلافيا . الفريق الثالث المهمجي : ايطاليا وارلنده والبرتغال واسبانيا واليونان ودول البلقان وتركيا . ( واني أهملت روسيا وبولونيا عمدا لانهما ليسا من الدول الاوربية بالمعنى الصحيح . وفضلا عن ذلك فنى اى فريق نضع روسيا ؟ )

ولو سمح لي حضرة رئيس تحرير الافتتاح ستاندرد فاني كفيلا باثبات صحة هذه الدعوى لاجدال الآن ان السويد وكذلك اسكتلنده قطعاً شوطا كبيرا أجد في المدنية . وتلك حقيقة قد تبدو عجيبة نوعا ما ولكني كنتها ما اتصلت بأفراد من الشعب الاسكتلندى وفادرتهم وأنا مسحور بغضا لهم ومهو طبا لهم . وكما كانت تدهشنا الولايات المتحدة لو ان خمسة عشر ارلنديا الذين بها كانوا من الشعب الاسكتلندى . وكذلك الدانمارك وهولنده . فان بهما أنظمة وشرايع نبيلة ولا هليهما مثل أعلى جليل في حياتهم ومعاملاتهم بعضهم مع بعض .

واني اضع النرويج في مرتبة أدنى من مراتب المدنية عن بقية الشعوب السكندنافية لانها ليست من النبل في المرتبة التي تستوي فيها هذه الشعوب .

وقد يشكو انسان من أنى اضع فرنسا



## اجتماع الاسبوعي للخارجية

### المؤتمر الاشتراكي العالمي

افتتح المؤتمر الاشتراكي العالمي في بروسل وحضره ٦٠٠ من المندوبين يمثلون ٣٧ أمة وراس الاجتماع سير آرثر هندرسن المشهور والتي خطبة غاية في الاهمية فكان من أهم قوله : ان ساعة الصغرة لجميع الامم اذنت فيجب عليها في الاجتماع المقبل ان تحدد خطتها وان تعلن العالم حقيقة الواقع وهي انها لا تنوى القيام بشئ جدي لتحقيق وعودها بشأن الحرب ونزع السلاح . . . . .

ولانقاد هذا المؤتمر في هذه الاوقات اهمية فوق العادة فقد جاء وميثاق كيلوج رطب اللداد معد للتوقيع . وجاء والاتفاق البحري الجديد بين فرنسا وبريطانيا قد شغل الافكار ولم ير فيه الايطاليون والامريكيون والروسون ضائنا السلم ونقص التسليح وانجاح عمل لجنة في جمعية الامم . ثم جاء ومشكلة العمال البريطانيين وحماية السماعات في الدور الحاد . والفاشيزم الايطالية تحمل على العمل الاقتصادي ونهاجم الاشتراكية .

وتناول المؤتمر في هذه المرة أيضا مسألة استنزاف الاستعمار بين الفرنسيين دم العمال الوطنيين في الشرق وجبر الكلام الى تقسيم الشرقيين الى شوب جديدة بالاستقلال التام مثل الصين ومصر والعراق وسوريا . وإلى شعوب جديدة بإدارة شئونها بد تمرين قصير وإلى شعوب لا تزال بعيدة عن هذه المرتبة . ونظر المؤتمر في شئون هذه المراتب جميعا وسيصدر قراراته بشأنها ويكلف الاشتراكية في جميع بقاع الارض تنفيذ القرارات رأسا والسعي في تنفيذها بالواسطة . ويسعى الاحرار وحماية الامم .

ولا شك في ان هذه حركة جديدة عظيمة الاهمية من الاشتراكية لم تكن معهوده من قبل ولم تكن مأسومة منظمة جارية على ادق نظم العقل والعدل فنرى اذن ماذا سيترب

عليها ما دامت هذه الاشتراكية تستعمل الساعة شيئا فشيئا في مختلف الاقطار المتحضرة .

\*\*\*

### لمى الدستور السوري ونأمل المحبة

#### التأسيسية

بعد ان أفسح الانتداب الفرنسي صدره في سوريا للحريات ووعد بالنظم الدستورية والحكم النيابي . وبعد ان أطلق يد الوطنيين المنتخبين في وضع مشروع الدستور وعرضه على الجمعية التأسيسية للمناقشة فيه واقاراه . فاد هذا الانتداب بعينه قاستدار واستنكر على السوريين المواد الخاصة في مشروع الدستور بالسيادة والوحدة والجيش والراية والتمثيل الخارجي . . . . . وعدت السلطات الفرنسية ستامن المواد ادرات ان تحذف من دستور القوم . ومن قبل هذا الحذف المطلوب كانت ترى تلك السلطات بينها ان يشار في الدستور وصلبه الى علاقات الانتداب بسوريا واختصاصه ومصلحه فيها وعملا بتعهدات فرنسا نحو جمعية الامم . . . .

وكانت اول خطوة من الوطنيين السوريين ان رفضوا تضمين صلب الدستور شيئا من مطالب الانتداب وقالوا بوجوب ترك تحديد هذه العلاقات للمعاهدة التي تعقد فيما بعد بينهم وبين فرنسا . فكان هذا الرفض داعية السلطات الفرنسية الى طلب الحذف ولكن الجمعية التأسيسية التأمت يوم ٩ الجاري وسمت بيان المندوب السامي الفرنسي الراي الى الحذف المشار اليه فرفضت حذف شئ . وقررت الزم على المندوب ومواصلة النظر في مشروع الدستور فلم ير المندوبون الا ان يطووا المشروع ويؤجلوا اجتماع الجمعية التأسيسية ثلاثة شهور بدعوى البحث في اثنائها عن وجه حل الخلاف . وفي

الحق ان هذا التصرف في اول مرحلة من مراحل النظام الدستوري والحكم النيابي ليس من الامور التي تهمش وتبث في اخواننا السوريين الطمأنينة من ناحية الثبات الفرنسية . . . ولعل الامور الحاضرة هنا كان لها أثرها في احوال القطر الشقي . والجهوت واحد والجبارون اخوان . . . .

### الوطنية العينية والاد جانب

كان في اول الامور التي اهتمت بها حكومة الوطنيين الجديدة في الصين الفاء الامتيازات والمناهدات التي ليس فيها من مساواة . وقد أصدرت في هذا الشأن منشورا الى الدول الاجنبية كافة من يوم ان دان لها الامر فيمكن وتطلعت الى ضم منشوريا الى الوحدة العينية وهي منها يحكم الاصل والموقع وسالم الاعتبارات ومن عيب ان الدول الاجنبية التي اذعنت لافاء امتيازاتها في تركيا لايل في ايران ايضا ابى بعضها الاذعان لللائق العيني الوطني وكانت اليابان اول من رفع لواء الابه . بدعوى مالها من المصالح العظيمة في منشوريا وجوار هذه لكوريا ( مستعمرتها ) وبدعوى خوف الشيوعية الروسية على المنشوريين والكوريين وقد أرسلت حكومة طوكيو في ٨ من هذا الشهر الى نانكين مذكرة شديدة لفتت فيها نظرها الى الحقوق والمصالح اليابانية على حين ان امريكا اخذت تتقرب الى الوطنيين الصينيين . ورأى بعضهم ان الامر اشتد ما بين اليابان والصين فاما الحرب بينهما واما تدهور هيئة الوطنيين في نانكين وعودة الشيوعية والمعارضة الى مناوأتهم وفي هذه الحالة الحرب الاهلية التي طالما مزقت الاوصال الصينية .

غير ان الحالة استدارت بين الطرفين بعد ذلك بعض الاستدارة ولعل الموقف يتجلى قريبا . وبجسم الاشكال ولو قريبا بغير لياذ بالقوة والسلاح .

صادق رستم

## أعجب شعوب العالم

النساء والرجال في هذه الليالي - فاذا اخطت  
الفريقان بعضهما ببعض أخذ كل رجل  
« يتلصص » على زوجته في كل جهة في هذه  
الناحية الفسيحة لتؤكد له عفتها بين رجال  
القبيلة شيوخا وشبابا - وما يزال الرجل يجد في  
البحث عن زوجته ثم في ارتقاب حركاتها  
واعمالها وكلامها عن بعد وقرب ، دون أن تراه  
وهي سائرة في طريقها الوعر ، يلقاها الرجال  
بضمزم ولزم فلا تقابل هذا منهم الا بنشدتها  
زوجها في كلام شبه منظوم - حتى تطمئن نفس  
زوجها على حصانتها وهنا يظهر أمامها معانقا  
والى القراء ترجمة أغنية لهؤلاء القوم عن  
الانجليزية : « يا شمس الحمراء ، لقد استدرت  
عنى طويلا . بلوت عجبك ، وشهدت عفتك ،  
فوجدتك اطعمت فبك العاذلين ، وحرقتهم بنار  
الهيام بك ، ثم تركتهم في العذاب .

منه على الحدود المتاخمة للمنطقة التي يعيش فيها  
مستقلا استقلال تاما ، يدبر شئونه بنفسه وفق  
ماداته القديمة التي أصبحت كالقوانين لا يحصى  
لقرده فيه ، ولا لجماعته عن احترامها وتقديسها  
وأول ما يذكر الواسف عن هذا الشعب  
شفه العظيم بالحرب والظعن . ولكن لا يقصد  
الانقار أو النزوح ، كما هي العادة الى اليوم بين  
الشعوب لتمدنية ، وإنما يقصد التسلي والبش  
بما يقع في هذا الطرف من الفناء . فاذا لم يجد  
قبيلة من هذه القبائل التي يتألف منها هذا الشعب  
من تنازله قصدت الى الجبال والوديان طلبا  
للوحوش الكاسرة وغيرها تصيدها وتنتفع بها  
في حياتها

لم يدرك شماع المدينة حتى اليوم ، بالرغم  
من اتساع نطاقها ، كثيراً من الشعوب والقبائل  
ويكاد لا يتعد وجود هذه الشعوب في أية قارة  
من قارات الدنيا الخمس المعروفة . ولكل شعب  
من هذه الشعوب عادات وتقاليد واعتقادات  
يختلف بعضها عن بعض كاختلاف عناصرها  
ألوانها وأمكنثها  
والطف ما نرويه اليوم عن بعض هذه



شبان قبائل الناجا يجلسون بمحلة أعدت لحرب جمة صنعوها من الارز

كلما شتمت شعورك السوداء وكلما است  
بدك المسورة ، أيقنت انك طاهرة ، وان  
أحبك وأعبدك »

### البلاغ في تونس

متهد « البلاغ الاسبوعي - والبلاغ الاسبوعي »  
في تونس هو حضرة السيد على الجندوب  
بسوق الجففي تمرة ٣٧ جونس

ويعتزم رجال هذا الشعب نساءهم احتراماً  
عظيماً ، ولكنهم مع هذا الاحترام يبالغون في  
التشدد من الايمان بمفئذ . فاذا جاءت الليالي  
المظلمة في النصف الثاني من كل شهر ، عند  
بعض قبائل هذا الشعب ، خرج رجاله منذ  
المصباح الى الاسواق يمددون انفسهم في تقيير  
اشكالهم ليعودوا منها الى ناحية يجتمع فيها



مثل من رجال نساء قبائل الناجا

الشعوب ، ما وقفنا عليه في وصف شعب يعيش  
في منطقة واسعة عند جبال « ناجا » بمنطقة  
« اسام » في الشمال الشرقي للهند . وهذا الشعب  
هو من سلالة المنصر المنيولى ، وقد استطاع  
ان يعرف صفاته بعض الذين اشتركوا في  
الحملة العسكرية التأديبية الاخيرة التي أرسلتها  
حكومة الهند لتأديبه عند ماتت قبائل قوية



## رسالة الأسبوعي

### لوحة الفراق

سألوا قلبها وقلبي الحزينا  
أبنا أرسل الفؤاد مذابا  
وقفت وقفة الوداع فلما  
ورمت صدرها على وقالت  
ها هنا خيم السكون علينا  
هان واقه أننى لا آلاقي  
قد رأينا من الزمان عجبا  
فنعمنا بلذة القرب دهرأ  
وشرينا سلافة الحب عمراً  
وقضينا لياليا من غرام

خدعتنى المني وما كنت أدري  
فن الحق ما يكون خبالا  
ليس من يتدب الحبيب بعيداً  
فراق الحبيب يدى فؤاداً  
والذى دأؤه فؤاد كليم  
قد جهلنا الحبيب وهو بعيد  
لوحة الموت تنقضى بعد حين  
موصلات الأسباب يبعث بعضا

هو شهر يمر أو بعض شهرا  
مؤوقات الجفون والليل ساج  
ان قيثارة البعاد شجون  
كلما طالت الالبالي عليها

أبها الواله الحب حنانا  
ان في مصر - لوعلى - فؤادا  
أتما في الغرام قلب ولكن  
لم تطيقا حمل الصباة فردا  
هان خطب تقاسمته قلوب  
فصالى يا نصف قلبي نعمل  
نحملين الهزيل من كل خطب

للبالي دين علينا تقبل  
أفرضتنا النعيم يقضى عذابا

رسل اللحن في الماتسى لانا  
ماعرفنا متاعم الامس الا  
قد نحر الزمان باللهو حزا  
ياديارا لست فيها شابي  
نجمعين الاحباب فيك جميعا  
قد تركناك ارجا دارسات  
موحشات يردد الطير فيها  
قد رماك الزمان بما رمانا  
أبها الدهر قد طعنت فؤادى  
كلما زدت قسوة واشتدادا  
ان ذل الغرام أحلى مذاقا  
المنصورة

قد حذقتنا في النعمة الطلحينا  
ماعرفنا الماتسى الا  
والليالي نحر منا الوبتنا  
ونلقيت في الغرام فنونا  
ويشت الزمان ما نجمعينا  
كن بالامس منزلا مسكونا  
نهاموحشا وسجما حزينا  
واجليت الفداة عما اجلينا  
لجنة مرة وجرحا نخبينا  
زاد قلب الحبيب عطفاولينا  
لذليل الهوى أوأصفى معنا  
محمد عبد الفتى حسن  
بدار العلوم

### ساعة البث

هنا وقفة بالامس كانت ندية  
قطفت بها ورد الحياة محضاً  
سمعت بها قيثارة الحب عذبة  
تكشف لى فيها من الروح عالم  
وطالعى في الكون أطراف فتنة  
وأحسست انى في الحياة مسام  
فأكبرت عيشا كان من قبل غصة

همست بها في روعه همسة الهوى  
تقابل طرقاتنا فطرف محدث  
وحدث قلبا حديثا مسلسلا  
كشفت له الامر الذى قد كتمته  
وقد كان لى عام تقضى ومثله  
فان حاج في نفسى من الحب لا عجز  
مخافة صد قد يجحد وما ذل  
الى أن اتيمت للبحبين وقفة

ياحبه سطرها صحائف ممتة  
ويادهر سجلها حياة وغبطة  
تطالعها الاجبال وهي موانل  
ويما وسعدا دائما لا يزال  
سيد قطب

## صَفْحَةُ فَوْقِ كِبَاهِيَّةِ

في مكتب تخدم

— أريد خادمة لا ترد على مطلقا

— أنت سيدة الحظ يا سيدتي فها هي فتاة  
كانت عاملة تليفون

درس

كانت المدرسة تلقى دوسا عن مختلف شهور  
السنة فسألت: ماهو الذي يجيء كالاسد ويخرج  
كالنعجة؟

تلميذة صغيرة — أبي يا معلم!

في مطعم

الزبون — في رأي امه حسن جدا من  
ادارة المطعم ان تطلب من الزبائن عدم دفع  
بقشيش

الخادم — اخالفك في هذا الرأي

انه زوج

— من صدقك هذا؟

— انه ليس بصديق ولكنه الرجل الذي  
سأزوجه

زادت الطين بلة

كانت احدى الخادومات تحضر فرخة الى  
مائدة الطعام فاضطربت وسقطت منها ،  
فصاحت سيدتها

« لقد فقدنا طعامنا اليوم »

فأجابت الخادمة « كلا يا سيدتي: فقد وضعت  
قدمي عليها في الحال » .

رواية

— ماريا في روابق الاخيرة؟

— جميلة ، من الذي صنع غلافها

مايل التذاكر — نعم — أقل من ١٢  
المسافر — حسنا ، عندي خمسة اولاد

رئيس تحرير

رئيس تحرير جريدة (لطالب وظيفة محرر)  
— هل سبق لك الاشتغال بالمصحافة؟

— كلا ولكنني كنت رئيس تحرير مجلة

مدرستي

— بكل أسف ان وظيفة رئيس التحرير

مشغولة

زواج

— كانت لوسي قد اعترفت على الزوج  
من لينوارد ولما علمت مايدفعه للترزي في كل  
شهر ...

— (مقاطعة) ماذا فعلت؟

— قررت الزوج من الترزي

حياة أو موت

مدير عمل (الى زائر بمدة) — لقد قلت  
لسكوتيري انك تريد مقابلتي لمسألة فيها حياة  
أو موتالزائر — هذا صحيح يا سيدى ، اريد أن  
اطلب منك ان تؤمن على حياتك عندنا

مهندس

صاحب السيارة — هل عرفت أين يوجد  
الخلل في السيارة؟المهندس — كل المعرفة ولكن لي سؤال  
واحدا وهو هل وضعت الماء والبنزول من  
نقب واحد .

غرام المرأة بالمعظمة

الزوجة — جون ! اننى اكتب الآن  
مذكرة في التقويم الذى قدم لنا هدية يوم  
زواجنا ، هل تذكر اسم البابا الذى أهدها الينا ؟  
الزوج — ان البدال (البقال) هو صاحب  
التقويم

بعد ثلاث سنوات

الشاب — اننى يا سيدى قضيت ثلاث  
سنوات وانا أخرج يوميا مع ابنتك  
الوالد — هل تريد ان تطلب منى تصليح  
هذا لك

بالدسته

— نحن نبيع هذه الساعة بوفرة ولا يقل  
عدد البيع منها يوميا عن دسسته ،  
— حسنا ، وما هو سعر الدسته منها

هدية عيد ميلاد

الوالد — ماذا تريد ان أقدم لك من الهدايا  
في يوم عيد ميلادك يا روبرت ؟  
الولد الساذج — سكين احد اولاد فرقة  
الكشافة ومعها شيء لتنظيف حدود الحصان

خبير تقنيات

سئل رجل له اربعة اولاد عما سببهم له  
في مستقبلهم فقال : « سيكون الاول عاميا  
والثاني كاتب حسابات والثالث في شركة تأمين  
واما الرابع فسأجعله خبيرا بالتقنيات ليؤمن  
الاسرة كلها »

في المحطة

المسافر — هل تأخذون نصف أجرة على  
الاطفال ؟



في عالم السينما :

## أسرار الطبيعة على الستار النفضي

تقريبا لا يستطيعون القيام بادوارهم الا اذا عزفت امامهم النغمة الموسيقية التي يحبونها ، ولكن هل سمعنا ان ممثلا رفض التمثيل لان درجة حرارة المكان تغيرت بمقدار بسيط من درجة الحرارة التي يرغبها ؟ هذا هو الحال مع النبات والحيوان ، وهذا ما يقوله احد كبار مخرجي مناظر الطبيعة للحيوان والنبات الممثل بيرسي سمث . وقد استطاع الرجل بالتجربة الطويلة ان يعرف درجة الحرارة التي يحبها « الممثل » ( سواء اكان حيوانا او نباتا ) ويقوم فيها بدوره ، وهو لاجل ذلك يقع بكل ما يستطيع من حيلة ويسمل كل ما يمكنه من الوسائل ليحتفظ المكان بدرجة الحرارة التي يحبها هذا « الممثل العجيب » . يا حسرة عليه لو أتى قادم وفتح باب الحجرة التي يعمل فيها او لو ان تغييرا طائفا حدث في درجة الحرارة ، هنا تطف كل عملياته تلقا تاما ويضطر لمادتها من جديد ، والحيوان « الممثل » يسلك عن الحركة تاما ، ويقدم هو مرة أخرى لعادة الحرارة الى ما كانت عليه ويستفز « الممثل » للقيام بدوره ثانية

وتم صوبة أخرى يصادفها الرجل ذلك ان هؤلاء الممثلين لا يهتمون مطلقا لما نسميه الليل والنهار ، وانما هم يقومون « بدورهم » كلما تحركت رغبتهم ورغبتهم فقط الى ذلك ، وربما يمر النهار كله وشطر كبير من الليل وهي لا تتحرك حتى اذا ما مضى الليل ولم يبق منه الا اقله تحرك هؤلاء الممثلون للقيام بادوارهم العجيبة

أصعب من ذلك ، اذا اصر احد من الممثلين على ان لا يقوم « بدوره » الا في الظلام وهنا لا بد ان نجزم بان اخراج الفيلم من الصعوبة بمكان عظيم . فانه توضع آلة مخصوصة وتلقى ضوءاً خافتا قصيرا في فترات متقطعة حتى لا يؤثر استمرار الضوء على « مزاج الممثل » ولكن ما هو الدور الذي شأته رغبة الممثل القيام به ؟ ذلك ما لا يمكن معرفته الى ما بعد تخميص العلم وطبعه وعرضه على الستار . وتصور انه بعد ذلك المجهود الكبير يتضح ان ممثلا آخر

وعمل المخرج في ابراز هذه الصور هو كما قلنا من أشق الاعمال وادقها ولا بد ان يكون قبل كل شيء مسرورا من قيامه بهذا العمل وان يكون على أعظم جانب من الصبر والجلد لانه قد ينتظر تاما كاملا حتى يخرج منظرا واحدا . وأول ما يلاحظه المخرج ان يمنع الظل والانعكاس عن وصولها الى الشيء الذي يريد التقاط صورته واذا لم يكن المخرج على اكبر جانب من الحيلة والحذر فانت صورة كاملة للصورة ( الكاميرا ) والصور ( كاميرا مان ) تظهر بجلاء ووضوح في عين الحشرة التي يلتقطها وهذا معناه طبعا اتلاف المنظر وامادته مرة أخرى

كثيرا ما رأى الناس على لوحة السينما مناظر غريبة تناول حياة النبات والجماد بتفصيل واف ودقة غريبة . ويخيل الى من يلقون نظرة سطحية على هذه المناظر وهي تعرض امامهم انها اخذت بسهولة ولم تستغرق شيئا من الزمن بينا الواقع يؤيد ان النبات والحيوان عند قيامه « بالتمثيل » انما يكون أغرب انواع الممثلين وأعجبهم . وان منظرا واحدا من مناظر حياة النبات او الجماد ربما يستغرق التقاطه تاما كاملا ١١١ . . . وان المخرج لا يمكن ان يعترف بانه رأى في طريق حياته الفنية ما هو أصعب مراسا من هذا النوع من الممثلين .



رقعة النبات في رواية « امركة النبات »

ويجب الا يصل الى الحيوان أى ضرر وان لا يصيب النبات اى تلف ولذلك تفحص الادوات التي تستعمل في التقاط المنظر خصوصا تاما وخصوصا المصاييح وغيرها وكلنا يعرف ان كل كبار الممثلين والممثلات

وأول ما يهتم به المخرج ان يبرز للناس صورة صحيحة حقيقية عن الاشياء التي يريد اخراجها ومنى استطاع ان يصل بالناس الى تكوين هذه المقيدة عنه والثقة فيه فان نصف الصعوبة التي يصادفها تزول من طريقه

## لمحة تاريخية

عن الدستور البلجيكي

كانت البلجيكي الى اواخر القرن الثامن عشر تابعة للتمسا بناء على معاهدة آرخت المبرمة سنة ١٧١٤ وكانت مقسمة الى ولايات صغيرة تقوم عليها مدن صناعية مهمة . وكانت تربطها جميعا رابطة اللغة والدين والمعادن .

وكانت البلجيكي وهولادة شطرين لوحدة جغرافية هي الاراضي المنخفضة الا انه كانت هناك اعتبارات تحول دون قيام وحدة سياسية منهما مما . فانه رغم اختلافهما في اللغة والدين والجنسية فان هناك تبايناً في المصالح الاقتصادية بين كل من بلجيكا وهولادة .

ولكن رغم كل هذا الخلاف قرر مؤتمرينا عام ١٨١٥ الحاق البلجيكي بهولادة بعد ان كانت مستعمرة فرنسية منذ عام ١٧٩٤ .

وحينما شبت ثورة عام ١٨٣٠ في فرنسا كان الرأي العام البلجيكي متعباً للتعهد ولم تلبث ان شبت الثورة أيضاً في البلجيكي وفي ٢٠ سبتمبر من العام نفسه كونت الولايات البلجيكية دولة مستقلة وعلى رأسها حكومة مؤقتة . وفي ٤ اكتوبر أعلن استقلال البلجيكي رسمياً وصدر مرسوم باجتماع مؤتمر وطني أو جمعية وطنية لتضع دستوراً للبلاد . واستمرت هذه الجمعية من ديسمبر عام ١٨٣٠ الى فبراير عام ١٨٣١ وأعلن دستور البلجيكي في ٧ فبراير عام ١٨٣١ .

## امراضه الاطفال

### الكثيرة الانتشار

كتاب وحيد في موضوعه باللغة العربية  
يفيد الاطباء والمعالجات

تأليف الدكتور عبد العزيز نظمى بك  
الاختصاصي في أمراض الاطفال  
بمارة بتاجة بميدان الازهار

من اليرد والتلج أمرين: ان يكون الضوء صحباً وان يقوم « الممثلون » بادوارهم . ولكن هل بهم « الممثل او المثلة » بشيء من هذا ؟ انها لا تبدأ في دعاتها ورقصها ولعبها الا حين تكون الشمس محتجة وراء قطعة من السحب فلا يكون هناك ضوء ثم هي بعد ان تبدأ دورها تغير فكرها وتحول اما يمينا او يساراً لتقوم بانعام الدور الذي اختارته فاذاً يصنع المدير او المخرج حين يحول هذا الغاطر في ذهن « ممثله » العجيب ؟ هو لا يأس ولا يرفض ان يمنحها « الدور الاول » في الرواية بل هو بكل هدوء وصبر يأمر قفزه الخيال مرة أخرى هو وغناه ثم يتحول بسكون الى المكان الآخر

سحب الممثل المقصود ولم يخرج المصور بعد ذلك الجهد الكبير باية نتيجة .  
ومخرج أمثال هذه الروايات التي لا يكون أبطالها غير الحيوان والنبات لا يجب ان تتوفر فيه صفات الجلد والصبر والمتابعة واليقظة ونسيان النوم بل لا بد له وان يكون على تمام الاستعداد لمواجهة صعوبات طبيعية شتى أثناء عمله . فالرجل الذي يريد اظهار مناظر لطبور البحر في احد رواياته يجب عليه ان يوقن ان هذه الطيور لا تأتي اليه في المصور Studio ولكن المصور هو الذي يذهب اليها او الجزر الصخرية حيث تعيش . وهو ينتظر الايام الطويلة حتى يهدأ البحر ثم يتقدم في المركب



الرائد المتصفر في رواية « مركبة النبات »

الذي اراد « الممثل » ان يكون مسرحه لتمثيل دوره وبكل عمله الشاق ويخرج لنا نحن ونحن جلوس في المسرح سراً من اسرار الطبيعة .  
س . خ

## البلاغ في دمشق

يباع « البلاغ الاسبوعي » في دمشق بمكتبة حضرة جودت افندي الفنون في مساحة الشهداء بدمشق

نحو هذه الجزر الخطرة ولا يضمن هل سيصل بهذا المركب سالماً او انه سينعطم به بين الصخور . ولنفرض ان حظله الحسن أوصله الى الجزيرة سالماً فهو يتقدم مع مساعديه ومعاونيه ويحاولون في الوصول الى قمة صخرية مرتفعة ومن ثم يدلون مع المصور ( كابر امان ) الى كوة في الصخر يصنع فيه غحاً وينتظر قيام « الممثلين » بادوارهم لالتقاطها ، وعلى المراقب ان ينتظر من اللحظة التي تبدأ فيها خطوط الضوء ان تنتشر في العالم الى غروب الشمس ، ينتظر في عصف الهواء ونحت وابل





## احترام المصريين زوجاتهم قديمًا وحديثًا

وهكذا نأحب النسوة واحترامهن باقتدار  
الدين الخفيف وإن من بين المصريين اليوم مثلنا  
كان لدى بنات العرب من الخطيبات والكاتبات  
الادبيات والباحثات المتفنيات .

\*\*\*

قد يكون لتلك الصحيفة التي سلف ذكرها  
عذر فيما ذهبت اليه ولكنها لو علمت الحقيقة  
المجردة ونظرت إليها بين العدل واحترام الحق  
لرأت أنه قد أتى على المرأة المصرية حين من  
الدهر لم تكن شيئًا مذكورًا . ونحن معها في  
ذلك . ولكن متى كان هذا ؟

سؤال نلقه على أبناء الغرب عامة وتلك  
الصحيفة خاصة فهل من مجيب .

إن الجواب سهل يسر . . . لقد كان ذلك  
إبان فترة الخمول وجود الفكر فترة الاحتلال  
المعقوت يوم سلط أبناء الغرب سهامهم وسددوا  
سلاحهم محونا قاماتوا الفكر فبنا وقبروا الحرية  
ومحل من أجل ذلك الرجال والنساء .

ولكن قبض الله لمصر الزعماء المخلصين  
يتأدون برفع الحيف ودفع الظلم وسرطان ما برزت  
الزعميات إلى جانب الزعماء مناديات بمثل  
ما نادى به الرجال فاملات في بناء المجد العائلي .  
واليوم نرى المصريات يتمتعن بمثل ما تمتع

به اخواتهن الغربيات في أدب ووقار

يجمعن في سلم الحياة وحررها

بأس الرجال وخشية الأبطال

هذه عجالة استغرقتني إليها الصحيفة للفرنسية

ولي عودة إلى الموضوع

القيوم — الأتية زينب مصطفى حسني

وجعلوا الأمر فيما بينهم شوري لا رماية للرجال  
على النساء ولا حبس لحرية بدليل قيام الملكات  
بينهم وولاء الشعب للملكاته وسير الأمور في  
مجرها الطيبي أثناء قيامهن بأعباء الحكم .

ثم هذا الملك ( انسمحت الثالث ) يذهب  
في احترام زوجته إلى أبعد مما نرى اليوم عند  
الغربيين فيقيم لزوجته تمثالًا إلى جوار تمثاله  
بضاهيه من كل الوجوه وهذا ما لم نره أو نسمع  
به إلى يومنا هذا عند الغربيين

كل ذلك وما إليه من ضروب الاحترام مما  
ندريه وما لا ندريه لتقدم العهد به يدل على  
احترام المصريين قديمًا زوجاتهم وقد يكون  
الأمر أبعد من ذلك فما سمعنا أو قرأنا في سير  
الملوك منهم ما يشتم منه بنص الملك لزوجته  
أو تطلينه إياها كما حدث لمئزى الثامن ملك  
انجلترا بتطليقه زوجه ( كترين ) وزواجه من  
فتاة ملكة عليه له وهي ( آن بولين )

تقدم العهد على قدماء المصريين ونزل  
العرب مصر بالديانة الاسلامية السمحاء والسنة  
النبوية الشريفة

وان المدقق في أصول هذا الدين الخفيف  
والمستوعب لآياته يرى جليا حضه على احترام  
النسوة ورعايتهن وإقامة العدل بينهن وتعليمهن .

يترنم الغريون بانسودة كاذبة في عجرفة  
زائفة وشقشة لسان فيذهبون شططا في تحليل  
موقف الزوج المصري تجاه زوجته ويجهمون  
صوراً لا وجود لها الا في مخيلتهم المشوشة وبين  
بدى صحيفة فرنسية تصف الحياة المصرية  
وتتوخى في وضعا الحقيقة على ما تقول فاذا بها  
تمثل الزوج المصري معبودا تبده الزوجة  
تؤمر تقطيع وكانها آله محماء لا تستطيع دفع  
حيف او دفع جور .

ثم هي تصف حب الزوج لزوجته فاذا  
هو مثل كلف الرجل ببقائه إلى حين ثم هو لا  
يرعى لها قدرا ويسوسها كما تساس الانعام  
حتى اذا قضى منها لباسته طرحتها حيثما وقفت  
عن غيرها .

ولو أنصف الغريون هموما وتلك الصحيفة  
خصوصا وراجعوا التاريخ لرأوه شاهد صدق  
على احترام المصريين قديمًا زوجاتهم وقيامهم  
نحو أزواجهم بقسط من الاحترام مقرون بعزة  
قوس من قلبهن وشعور بكبرياء وكرامة حافظن  
عليها واتمن أزواجهن على رعايتها

هذا ( جناح هوتب ) من الاسرة الخامسة  
لقدماء المصريين التي وجدت قبل ان تعرف  
للغرب حضارة او تقوم لاهله قائمة . ينصح  
للعالمين بطلب العلم وحب الزوجة وإكرامها  
وبعض على أداء الواجب وحب المعاملة فيقول  
« لا يكون عليك مركبك إلى الكبرياء .

احترم زوجك فان لها عليك من الحقوق مثلما لك  
عليها . استقم مع العالم والجاهل سواء . ما نال  
مالك ما يدعيه لنفسه من الكمال ولا خلا خلوق  
من النقائص »

ولقد ولي قدماء المصريين الملكات عليهم  
قبل غيرهم وعرفوا للنساء كفاياتهن وحقوقهن

استرأ مصوغات الماس ويرا  
مصوغات كلها مضمونة اشكها جميلة لا تنزع عن الحقيقة مطلقا  
ملفان اساور هزائم دبابيس عقمور باثنيات ساعات  
مشودعها بجعل عيطه اضران - الفاخرة شارع المناخ مملكة عمارة زعيت



## في سبيل التشبه بالرجال



الطالبات بجامعة كانساس بامريكا يتشبهن بالطلبة الذكور في مظاهرهم وعاداتهم ويدخن مثلهم . . .

## النساء والعمل



صورة السيدة اليزه فولف احدى الملمات الطبيعيات في المانيا ورئيسة جمعيتهم

## المرأة وحق الانتخاب في إنجلترا

وجه النساء عنايتهم في السنوات الاخيرة من حركتهم في سبيل اقرار حق الانتخاب لمن الى جذب الرأي العام اليهن واكتساب عطفه . وكانت هذه الحركة تحت زمامة الاتحاد النسوي الانتخابي الانجليزى . وقد تمكن من ان يضممن اليهن عدداً كبيراً من النواب منذ عام ١٨٨٩ . وفي هذا العام وكذلك في كل من الاعوام ١٨٩٧ و ١٩٠٨ و ١٩٠٩ و ١٩١٠ و ١٩١٣ كان مشروع قانون حق المرأة للاختيار يقرأ في المجلس للمرة الثانية مع الموافقة عليه ولكن الحكومات هي التي كانت ترفض المضي فيه واقراره ولكن الحركة النسائية اشادت وكثر انصارها ووجدت عدداً كبيراً منهم في الروايين والشعراء والخطباء والمصحوب . حتى نجحت في النهاية وأقر للمرأة بحق الانتخاب

## قصة التبريد

### الغرفة

### ذات الكواكب الخمسين

للقصصى الجرى موراس جوكال

تعمير الاستاذ محمد الصباغى

الآنية، منقوشة بخط ملوح كسلاسل الذهب،  
او قلاند المر النظيم، «غداء الساعة الثانية عشرة»  
وكان الحاتم المطوقة به هذه البطاقة من  
ذهب بفص من الياقوت يساوى بمسالة فرنك  
على أقل تقدير،

هذه، وأيك، الجد الصاعد والحظ السيد،  
— ان التى تطوى رسائلها الفرامية في خاتم  
قيمتة بمسالة فرنك لابد ان تكون من ذوات  
اليونات والاحساب، وان من أوضح الشواهد  
على شرف اخلاقها، وكرم اعراقها، انها  
تستودع مثل هذه الجوهرة انسانا اجنياغريا،  
لم تقع عليه عينها قط من قبل، ولم تخش انه  
بدلا من غشيان منزلها في الموعد المضروب،  
ربما آثر ان يشقى دكان الرهونات، بذلك  
الميثاق السراى النفيس، لقد حجبني  
— ولا شك — من اهل بيت المملكة الجرية  
او على الاقل من صفوة اعيانها،

وفي غداة اليوم التالى ليست أنظر باني،  
ولم اطق انتظاراً الى الساعة الثانية عشرة،  
قامت طيت مركبة من الساعة العاشرة وطلعت  
أجوب عليها شوارع باريز، ولما دنا الموعد  
سألت الحوذى ان يميم بنا «بوليفاردى ايتاليان»  
او شارع الطليان، وذكرت له منزل الركيزة  
فرفه، ومن ذا الذى لا يعرف مطلع ذلك  
القمر المنير؟

وافهمنى الحوذى انه لا يستطيع الدخول  
من المراكبات الذى يخلل الحدبة، والذى  
قد اعد المراكبات المخصوصية فقط، وقد رأيت  
عدداً عظيماً من هذه المراكبات في ذلك المر،  
فقلت في نفسى «لا بأس، دعهم يدخلوا  
من الممر المخصوصى على مركباتهم المخصوصية،  
فسيطمنون، حين أبرز البطاقة في الحاتم النفيس،  
ايتا يسبق اخوانه الى الخطوة بقاء الحساء،  
وسيمرون كيف يؤذن لى عليها وهم وقوف على  
الباب تتقطع قوسهم حشرات»

وقفت في المركبة في الباب العمومى، ونفدت  
الى بواب ضخمة جسيم، عبوس كرهه الطفلة،

المللكة، لقد كان يغيل الى انها ترفرف في  
المواء في غلالها الحريرية، وشغوفها الهفافة،  
وكان عليها من كثرة الحل والماس والجوهر،  
ما يغيل اليك انك تنظر منها الى السماء ذات  
الكواكب، وأبنتت انها لم تكن من السفلة  
وقد تنكرت في زى الاميرات، وانما هي  
الهة متنكرة،

لم تحول الحساء عنى طرفها من مبدأ التمثيل  
الى نهايته، فلو سألتها ما ذا جرى على المسرح  
لما دوت كيف تمجيك،

ولما انتهت الرواية ذهبت الى الممر الذى  
عرفت انها ستجتازه، وسرمان ما رأيتها مقبلة،  
ودنت منى، فاذا هي على القرب أبهى وأجمل  
منها على البعد، — ولا يحسن القارى انى  
من يذلل جمال النساء عقولهم ويطيح بالباهم،  
فانى من أثبت الناس قدما امام فتنة المرأة  
وأوطد دمامة وأشد دم ركتها، واعلم ان الكثير  
من محاسن مصنوع مزيف، ولكن جمال  
هذه الغانية كان يتجاوز كل حد، ويفوت  
كل غاية،

وفي اثناء مرورها بي أحسست لمسة خفيفة  
على يدي، فلما أفقت من دهشتى، التفت في  
كفى بطاقة صغيرة مطوية في حلقة خاتم نفيس،  
لقد كانت دست به اثناء مرورها في يدي،  
ولكن جمالها الباهر، وليس بناها سلباني الحس  
والشعور فلم أدر ما وقع لى من ذلك لاول وهلة،  
ونظرت في البطاقة، فاذا عليها «المركيزة بارشيشى  
شارع الطليان» ومن تحت هذا، الكلمة

لما قدمت باريز، اردت ان اشهد «الاوربا»  
فاشرت لوجا، ليعرف الباريزيون ان ضيفهم  
الجرى لا يمز عليه ان يشغل لوجا، حتى ولو كان  
بفرده،

وكنت أعرف انى حسن الصورة وضو  
الطفلة — دلتنى على ذلك مرأتى، ونظرات  
الفتيات الجريات تلقائى، وكنت بجمال هيئتي،  
وبها منظرى مسجبا تياها،

فلما جلست في لوجى، سحبت منظارى  
فوضعت على عيني، ثم أرسلت الحاظلى في انحاء  
المكان كافة، معتقداً انه لن يمضي ربع ساعة  
الا وقد اولع بى شغفا وهام بى صباية جميع  
من هنالك من السيدات والاولانس، وما  
سأنى الا ان من كان فوق لوجى ونحته من  
الغانيات نه حرم الخطوة بمشاهدتى والاستمتاع  
بجمال منظرى،

ولا حاجة لى ان أذكر ان اقتصارى في  
ذلك الميدان كان باهراً، وان كل منظر في  
كف غانية راح مصوباً نحو لوجى، وان  
الكوتيبات والمركيزات جعلن يمينى بنظرات  
ملؤها الشوق والعباية، وانه لم يفتنى قط ان  
أجيب على كل نظرة باسى منها واجذب،  
وعلى كل ابتسامة باحل منها واعذب، ولا غرو  
فاللقى «الجرى» عرف مكانه ويشار اليه بالبنان  
حتى في باريز ذاتها،

ثم ما ذا جرى؟ لا أنكر القارى، لقد  
وقعت في حبال جاذبتي أميرة باريزية، وقد  
كانت جالسة في لوج امامى، وكانت أجمل من



وجوليت « — ذلك الدور الذي يتعاهد فيه العاشقان على الحب الابدى والوفاء الدائم ، ثم نوادعنا ، ولما هممت بالانصراف ، ماتت على مبيدوني فهمت في اذنى قائلة « تعال غدا ايضا ابان الظهيرة ، الساعة الثانية عشرة »

ثم انسلت منى تناديا من قبلة الوداع وحرارتها ، وألاحت الى يديها من اقصى الحجرة قائلة باخفت صوت وأرخم نغمة « حبيبى روميو ! » فاجبتها متلها

« حبيبى جوليت ، مبيدوني جوليت ! » وغادرت المكان بذهن غبول ، وفؤاد متيم متبول ، وانا حقا اشبه الناس بالبطل الخالد « روميو » ،

لقد اختلعت فعلا وكاد عقل بذهب ، وقلت في نفسي « ماذا يكون من أمرى ان كان قد كتب على ان أرجع الى وطنى مجنوناً ! »

واردت ان اعرف من الفتاة ، ومن ، ومن أين ، ومن قومها وعشيرتها

— لقد قتلنى ، وقلبت كيافى ، وبدلت روحي تبديلا ، وامامى الآن ان انتظر يوما كاملا قبل ان أراها ، مرة اخرى ،

— لأعدن الدقائق والثواني حتى ظهيرة الند ، ليت شرى أرجع الى بلادى بمسكة العقل الى جثت بها هذه المدينة الزهراء ؟

وفي المساء ، قصدت دار الاوبرا ، دفعا

للمللة ورجاء ان أظفر من مبيدوني بنظرة

فلقبني على طريق الكونت « آرثر » شيخ

مجرى من ابناء جلدتى ، قضى ردها من الزمان

مفتريا فى حاشية فرنسا ، فتعانقنا ، وقد سر

احدنا باخيه سرورا لا مزيد عليه ، وبعد المألوف

من كلمات الترحاب والحفاوة ، أخذنا تتناقش

كيف تقضى السهرة وابن ، فاقترحت الاوبرا ،

فاعترض صاحبي قائلا :

« هذا شيء قد سئمناه وبحجناه ، وماذا

يسرك من طائفة ممثلين يصعدون عن الحب

وم لا يحسونه ، ويحكون لك أمورا لاحقيقة

لها ، ويدون لك من المواقف اكذبها ومن

تفتران ، والى الصباية تدعوان ، وبالوله والهيام تفران ، — وتبسمت — تبسمت لتسرى ، ولانها كانت برؤيى مسرورة ، ثم دنت تمد الى يدأ رخصة غضة ، واومات الى بالجلوس الى جانبها على متكأ من الحرير ، وغضت من طرفها حياء ، وسألتنى ان لا اجعل من سرعة تهاقها على بالامس سببا الى سوء الظن بها والحكم عليها ، قائلة « لو علمت ما حصل فى حين وقع عليك ناظرى لعذرتنى ، لقد جمججى الحب جمجة ، لم استطع لها ردا ولا كبحا ، ولم يكن لى بما تأجيج فى جوانحى من حرفة الوجد من يدان ، ولا الى كثافت برحاء لوعتى من سبيل »

فركت تحت قدميها واعترفت لها بفرد صبايى ، قاصباها الذعر من حدة اعتراقاتى وحرارة ابتها لآنى ، فتمضت من مستقرها وجرت الى اقصى زوايا الغرفة ، فوقفت بها ، وجعلت من تمة تقذفى بنظرات مروعة مذعورة من عينها التجلاوين البريشين ، — فرأيت انى قد بدأت المناوشات بأشد مما كان ينبى ، وآثرت ان اخفف الحمة ، ونجحت فى اعادتها الى مستقرها بجاني ، واستمعتها الصنح عما كان من نهوى واعتسافى ، معتذرا اليها بما أصابى من خيال الحب وجنونه ، فبدأت تكي فى هدوء وسكينة ، وخبرتنى انها لم تصادف قط رجلا يستطيع ان يفهم مكونات صدرها فأقسمت لها لا كون ذلك الرجل الذى تلتبس وتندد ، وشرعت انشد هارقيق الغزل والنسب من اشعار « بترارك » و « بوكاشيو » فسحت آثار دموعها اللؤلؤية واقترنصرها الوضاح عن احلى ابتسامة ، وكأأننى على مظاهر غرامى بامتلاها ، فأنحت على وقلت جيبنى كما تقبل الام ولدها ، وانى لجالس تحت قدميها ، فضممت بنائها الرطبة الى صدرى ، وألصقتها باحشائى ثم لثمت ثمرها لثمة حارة عذبة كادت تخمد أنفاسها ، فنظرت الى نظرة عجاب قتالة ، ثم سمعتى « روميو » وسميتها « جوليت » وكذلك مثلنا معا الدور الاول من رواية « روميو

له وجه مجرم سفاح ، — غير انه ما كاد يلح البطاقة والخاتم حتى الآن من قسوة عيائه وشناعة مرآه ، واثارت ظلمات وجهه ابتسامة وضادة ، ودق الجرس فبرز خادم فى اغفر الحل والحل ، كله ذهب وفضة قانحنى الى الارض تحية لى واجلالا ، ثم اسلمنى الى خادم آخر ابهى زخرفا وابهر زينة ، وهذا الاخير مضى بي خلال عدة من الدهاليز والغرف والردهات الفاخرة الاثاث والرياش ،

لقد طالما ابصرت التلخيم الفاخر من قصور الامراء ومنازل الوجهاء ، — ولا مثل ما ابصرت عيني الساعة من هذه البهجة والبهاء ، والرواق واللالا ، والزخرف والطلاء ، والرفاهية والثراء ، فلست بمبالغ ان قلت « لقد حاقت بقلى وبناظرى الاخطار ، من ذلك المشهد الباهر الذى يستطير الالباب والابصار »

ثم دخل بي فى هو فسيح يشبه المسرح قد تنامى زينة وزخرفا — ليس كمثلته شىء . فتمتع العجب العجائب ، من ستائر الديباج ، وتماثيل المرمودى الساج ، والازهار الامريكية ، والبسط الفارسية ، والتحف الخزفية والفضية من صنعة الهند والصين ، وغرائب الصور من بدائع حفرة المصورين ، — وفى اعلى الجدران الارسية ومن دون السقف ، نوافذ صغيرة جداء الواحدة قدر الكف ، وهي جميعا منقطة بقطع من الزجاج الاحمر القاتم ، ومن مجموعها يتألف شبه عقد منظوم يحيط باعلى الجيطان عند ملتقاها بسقف المكان ، وهذه النوافذ الصغيرة الزجاجية مصنوعة على هيئة النجوم وعددها خمسون ، ومن ثم سميت هذه الغرفة « الغرفة ذات الكواكب الخمسين »

وبينا انا من منظر هذه النجوم فى دهشة ، اذ فصح الباب وطلعت على ربة الجمال الفتان ، وكانت املح منها بالامس ، لو أن ذلك فى الامكان ، — كان فى عينها نظرة طفولة ساذجة بريئة لا تصنع فيها ولا رياء ، وكان لحركات قدمها المياس رشاقة فى ابهة ، ودلال فى جلال ، ولما عينا حلوتان نجلاوان ، وشفتان عن ندى الاقحوان



الاحساسات بعدها من الحق واقربها الى الزور والباطل ،

— هلم بنا الى مكان اعرفه تمثل فيه روايات واقعية كل ما فيها حقائق ،

— حيث الحب والبغض والحسد والنيرة كلها حقيقي ، حيث واحد من الممثلين — على الاقل — لا يمثل دورا ولا يظن انه على مسرح تمثيل ، وانما يعتقد ان كل ما يفعله هو الحقيقة التي لا مراء فيها ، هنا نجد الرواية قطعة من الحياة مفتلة من صميم احاسانها ، وسرى الليلة رواية عطيل ، بذلك الملهى ، وتسريرها ان شاء الله هلم بنا ،

فاقدت معه كما يشاء ويهوى ، وكان ثمن التذكرة مائة فرنك ، ولكن ماذا يعني من ذلك ا مررنا خلال طرقات عديدة ثم دخلنا رجة مظلمة ، فارتقينا سلما خلفيا ، ودفع كل منا مائة فرنك على مكتب بائع الالواج ، ثم استلمنا موظف فدفع بكل واحد منا في صندوق ضيق لا يسع الا انسانا واحدا ، وكان داخله مظلما وليس فيه سوى نافذة قدر الكف ، عليها زجاجة صغيرة تستغرق العين مساحتها ، كما صممت على قدر عين الناظر ، فوضعت عليها عيني ، بالدهشة الهائلة اماذا ارى ا عين الفرقة التي كنت فيها ظهر يومى — وعين الفادة الحسنة — عين معشوقى ومعبودى على عين ذلك المتكأ الذى كانت عليه اذ اركع تحت قدميها ضارعا مبهلا ، وكان الى جانبها رجل انكليزى (منفل مثل) ومن وراء النجوم الحسنين التى تكمل اطلال جدران الحجيرة محسون عينا (ضمنها عيني انا) تنظر الى الرواية المثقفة ، لقد كانت الحسنة تمثل الآن رواية عطيل مع الرجل الانكليزى ، مثلما مثلت معي من قبل رواية روميو وجولييت — وكان الانكليزى الابله المسكين لا يرى الامر مهزلة بل براه اقصى متهمي الجذ والحقيقة ، فكان يقوم ويقعد ، وبرغ من شدة الغموة وبزبد ، — اما المليحة فقد ابدعت في هذا الدور الدقيق كما ابدعت معي في سابقه ، واجادت

تمثيل البطلة « ديزيمونا » الباكية للموهبة مثلما اجادت تمثيل جولييت الساذجة البريئة ، اجل والله لقد انقنت دور ديزيمونا انما اتقان ا لقد استطاعت ان تشمل نار الغيرة في صدر الرجل الانكليزى « عطيل » حتى اوشك ان يذبح نفسه ويذبحها ،

لقد كانت المهزلة خفيا تساوى مائة فرنك واكثر ، والقارى يفهم من تلقاء نفسه انى لم اف للحسنة بموعد الزيارة في اليوم التالى ، — ولم اشأ ان امثل معها باقى ادوار « روميو وجولييت » لفرجة الجمهور للطل علينا من ابراج الكواكب الحسنة ، وانما كان من امرى انى قادرت باريز على اول قطار ، مخافة ان يلغاني امرؤ فيهنشى على فرط ابداعى في تمثيل « روميو »

## كلمة للفيلسوف

فرنسيس ييكن

عن القضاة

يجب على القضاة أن يذكروا هذه الكلمة السامية « ان امان الناس احسن الشرائع » . وعليهم أن يغموا ان مانعارض من القوانين مع هذا المبدأ يخالف طبيعة الاشياء وليس أنفع للامة ولا احسن لرفاهيتها من أن يكون القضاة على وفاق مع رجال الحكم فيها فاكانت السياسة الرشيدة والقضاء الا كالروح والعصب لاغنى للجسم عن احدهما .

وليذكروا ان عرش سليمان كانت تحميه الاسود فليكونوا اسود الدولة وليطبقوا القانون بالعدل والانصاف .

\*\*\*

وقال ايضا : —

يجب على القاضي أن يمنع الظلم سواء كان ناشئا عن قوة ظاهرة أو خداع خفى ، وأن يظهر الحاكم من الدعاوى الكبدية ومن القضايا

التي لا ترتكز على أساس ، وعليه ان يمدح الحكمة كما يمدح الله أرضه ، فاذا ظهر له ان في جانب ما مدالة أو اضطهاد أو يدا علت بغير حق . فمن حق الفضيلة عليه أن يقلب الحيف اقساما وأن يجعل الجور انصافا

مجانا لقراء البلاغ الاسبوعي

## كتاب الانسان الكامل

تأسس بالقاهرة معهد للتربية البدنية على مثال المعاهد الغربية الراقية لاعطاء تدريبات خاصة على احدث الاساليب الصحية والرياضية لتحسين الصحة وتقوية الجسم ومعالجة الملل المزمنة والعيوب الجسدية بالطرق الطبيعية بغير دواء ولا آلات . وبالمعهد طيب استشارى وسكرتيرة خاصة للسيدات . والادارة مستعدة لان ترسل نسخة من كتاب الانسان الكامل (٤٨ صفحة مزين بالصورة) وشهادات بالنتائج الباهرة التى حصل عليها المتحقون به وضمانة بمائة جنيه

اذكر ما تشكونه : — النعافة والسمنة وقصر القامة والمادة السرية والاحتلام والضعف التناسلى وفقر الدم والنيوراستانيا والهستيريا وسوء الهضم والامساك والصداع وفقد الشهية للطعام وضعف القلب والرئتين وامراض الكبد والكلى والامراض الجلدية وضعف النظر وامراض الشعر وتقوس الارجل واحديداب الظهر وانحدار الكتفين الخ ...

أشر الى البلاغ الاسبوعي ، وأرسل الآن اسمك وعنوانك بالكامل وبخط واضح الى معهد التربية البدنية بالمراسلة صندوق البوستة ١٢٦٥ مصر . الاسرار لا تقش .

Health Consultants & Physical Culture Spelistscia

المؤسس والمدير : فائق الجوهري  
ليسانس



## سياسة الأسبوع

( بقية المنشور على صفحة ٢ )

الظلم، ورئيس الوزارة التي تحول دون تخليد ذكرى سعد هو محمد محمود باشا الذي لا يستطيع ان يشكر فضل سعد عليه اذ شرفه بجعله عضواً في الوفد عند تأليفه، ثم بعد ان انشق عليه مع المنشقين رضى سعد ان يصافح يده اذ مدها اليه في سنة ١٩٢٦ داعياً الى الصلح والفسح والفرح نادياً باعادة الوحدة والائلاف ثم كان سعد هو الذي اشار بصيئته وزيرا في الوزارة الحالية وبهذا حقق له أعز امانيه وأبعد آماله. ومن خلف الوزارة حزب الاحرار الدستوريين الذي تقرب الى سعد في آخر عهده وأقسم له انه تطور من رجسه ورجاه ان يرفعه من الخفيض الذي رمت فيه أعماله، وقد قبل سعد رحمه الله توبة هذا الحزب رغم كل ما كان منه فلما مات زعم الاحرار الدستوريون أنهم لم يخدموا وقد سعد وأن الذين عاونوه وتحملوا معه التضحية والعذاب ادعياء على الوفد. وأخذوا يسترفون للزعم الفقيدي بما أنكروه في حياته من زعامته وعظلمته وحسن سياسته. ولكن هاهم الآن يماونون وزارتهم على منع

تخليد ذكرى سعد ويدلون بذلك أن حقدوم القديم عليه لا يزال دفينا في قلوبهم الربضة. وليس عجيباً من الوزارة التي قضت على الحياة النيابية وبذلت قصارى جهدها ليسى الشعب دستوره وحقوقه — أن تقاوم تخليد ذكرى سعد الذي كان نصير الدستور وبطل السيادة الشعبية !

المقارضة في مشروعات الرى :

ذكر الرئيس الجليل في حديثه لآلآف الذكر مشروعات الرى والمقارضة الجارية فيها وبين كيف ان ابراهيم فهمى بك وزير الاشغال الحالى تحدث في تلك المشروعات مع مندوب السامى فخطبها وزارة النحاس باشا وكان عضواً بها وكيف انه على اثر هذه المحادثة قدم مذكرة الى مجلس الوزراء السابق يؤيد بهارجه النظر الانجليزية في شؤون الرى.

فلأن عاد ابراهيم فهمى بك وزيرا للاشغال فسارع الانجليز الى استدعائه الى لندن وها هو يتفاوض هناك مع المندوب السامى ومع حاكم السودان تحت اشراف وزارة الخارجية البريطانية ومن وراءه وزارة غير وزارة الشعب قصارى همها ان ترضى الانجليز في كل شئ. يطلبونه. وليس بعيداً ان يقرر في هذه المقارضة

تشيد بناء عند جبل الاولياء وتفصيل ذلك على تلبية خزان أسوان وهو المشروع الذى يميل اليه الرأى العام في مصر ويوافق عليه الفنيون وظاهر ان بناء خزان عند جبل الاولياء أى في السودان الذى يسيطر عليه الانجليز يحمل مورد مياه الرى في أيديهم وحياة مصر كلها تحت رحمتهم فيستطيعون به ذلك أن يخضعوا مصر لطامعهم وأهوائهم ويصير استقلال مصر اذا حازة فعلاً مهزلة من المازل.

وما ندرى كيف تبيح هذه الوزارة لنفسها أن تتفاوض في أمر يمس مستقبل البلاد ووجودها وهي لا تمثل الامة ولا تعتمد على نفسها وتأييدها ؟ انذ زعم بعض الصحف الانجليزية تحذيراً للاعصاب ان مفاوضات الرى الجارية لا تدخل لها في القضية المصرية العامة ولا تمسها بحال وكان هذا مقالة مكشوفة ولا ريب قان الرى هو حياة مصر السادية ومشروعاته نتائج حرية وسياسة لا يجملها أحد.

وكان الوزارة لا تقدر ما هي سائرة فيه حتى قدره فلتبصر قبل أن تصوغ للبلاد طوق العبودية الذى لا نستطيع في المستقبل ان نخلعه ا. ط

## فهرس هـ هذا العدد

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢٥٢	سياسة الأسبوع	٢٤	أعجب غروب النام (مما صورتان)	٢١	صور) — مرتبات رؤساء الحكومات بقل
٢	الاخلاق للاستاذ حسن الشنتاوي الهامي	٢٥	ديوان الأسبوع	٢٥	اللاذي اسكوت — إنجلترا ومصر (صورة
٦	عيد شوبرن المثوي : للاديب وكرياقا القندى	٢٦	صفحة فكاهية	٢٦	كاريكاتورية)
١٠	ابو شبيب بجامة فينا	٢٧	٢٨ و ٢٧ في عالم السينا : أسرار الطبيعة على السامر	٢٦	١٧ و ١٦ صفحة الصحة العامة : لدكتور محمد بشير
٥	كيف تفكر : للاستاذ محمد سعد الصولي	٢٧	الفق (مما صورتان)	٢٧	١٨ توزيع المصاريف السرية (صورة كاريكاتورية)
٨-٩	سافرنا دولا : حياته وعصره (مما ثلاث صور)	٢٩	صفحة السيدات : السفور	٢٩	١٩ اجتماعات لندن — مشروعات الرى (صورة
٩	الجنابات السرية في الصين	٣٠	احترام المصريين زوجاتهم قديماً وحديثاً :	٢٩	كاريكاتورية)
١٠	صورة فكاهية : الحق : للاستاذ عباس حافظ	٣١	للآمة زينب مصطفى حسن	٢٠	٢١ و ٢٠ أديان قدماء المصريين : للاديب عباس
١١	المضارة الصينية للاستاذ محمد عمى الدين رزق	٣١	في سبيل القشة بلرجال (صورة) — النسا	٢٠	مصطفى عمار
١٢	الاشتراكية وانمايتها الحثثة بمدا الحزب العظمى	٣٢	والله (صورة)	٢٢	أرق بلاد العالم : بحث فريد في باب
١٣	١١ و ١٢ من الصبني في دبر بي بون تسي (مما أربع	٣٢-٣٤	نصه اللام	٢٣	انبار الأسبوع الخارجية للاستاذ صاهق رستم



## اللعب بحقوق البـ لاد



الكورتين دول أحسن هدية يمكنني أقدمها لانجلترا علشان نلعب مع بعض دايما